

الدشـرة الأـسـبـوعـيـة  
أـوـتـ ٢٠١٠

النـمـرـ البـشـريـ فـيـ سـوـائـهـ وـ إـضـطـرـابـهـ  
... قـراءـةـ منـ منـظـورـ تـطـورـيـ  
بروفـسـورـ يـحيـىـ الرـفـاوـيـ

أـسـبـوعـيـاتـ أـوـتـ ٢٠١٠

المـجلـدـ ٢ـ،ـ الـجـزـءـ ٣ـ٦ــ أـسـبـوعـ ٢ـــ أـوـتـ ٢٠١٠

إـصـدـارـاتـ شـبـكـةـ الـعـلـمـ الـنـفـسـيـ الـهـرـيـةـ



الدش رة الأسبوعي

أسبوع ٢ : أودت ٢٠١٠

النصر البشري في سوائمه وإضطراباته

قراءة من منظور تطوري

بروفسور يحيى الرفاعي

أسبوعيات أودت ٢٠١٠

الفهرس

- الأحد 01-08-2010 : 1066- إبداع الحياة ضد: الميوعة والخل الوسط
- الإثنين 02-08-2010 : 1067- يوم إبداعي الشخصى: حكمة الجانين: تحدى 2010
- الثلاثاء 03-08-2010 : 1068- الفرق بين تقدير المسئولية، وقراءة النص البشري
- الإربعاء 04-08-2010 : 1069- مهل الخاملا (2)
- الخميس 05-08-2010 : 1070- في شرف صحبة نجيب محفوظ الجمعة 06-08-2010 : 1071- حوار/ بريد الجمعة السبت 07-08-2010 : 1072- وصية !!
- الأحد 08-08-2010 : 1073- لعبه: "نعم .. ولكن" في السياسة والحب!
- الإثنين 09-08-2010 : 1074- يوم إبداعي الشخصى: حكمة الجانين: تحدى 2010
- الثلاثاء 10-08-2010 : 1075- "المواكبة" و"المعينة": من لعبه جماعية
- الإربعاء 11-08-2010 : 1076- مهل الخاملا (3) الحلقة الأخيرة
- الخميس 12-08-2010 : 1077- في شرف صحبة نجيب محفوظ الجمعة 13-08-2010 : 1078- حوار/ بريد الجمعة السبت 14-08-2010 : 1079- بيل "عز" & جيتس "ساويرس"، و"موائد الرحمن" المليارديرية
- 1584 " يومياً" الإنسان والتطور (إصدار إلكترونى ) - يحيى الرخاوي
- 1586
- 1589
- 1591
- 1595
- 1599
- 1604
- 1625
- 1628
- 1631
- 1634
- 1645
- 1653
- 1656
- 1669

الأحد 15: 2010-08-15

الإثنين 16: 2010-08-16

الثلاثاء 17: 2010-08-17

الإربعاء 18: 2010-08-18

الخميس 19: 2010-08-19

الجمعة 20: 2010-08-20

السبت 21: 2010-08-21

الأحد 22: 2010-08-22

الإثنين 23: 2010-08-23

الثلاثاء 24: 2010-08-24

الإربعاء 25: 2010-08-25

الخميس 26: 2010-08-26

الجمعة 27: 2010-08-27

السبت 28: 2010-08-28

الأحد 29: 2010-08-29

الإثنين 30: 2010-08-30

الثلاثاء 31: 2010-08-31

الأـحد 08-08-2010

## 1073 - لعبة: "نعم..ولكن" في السياسة والحياة

### تعتـعة الـوفـد

أنتهـت مقالـاً الأـسـبـوعـيـاً المـاضـي بـثـالـيـن "كـنـظـام" خطـبـ المـسـؤـلـيـن عـنـدـنـا، تـلـكـ الخطـبـ الـقـىـ حـلـتـ مـحـلـ خـطـبـ العـرـشـ أـحـيـانـاً، وـعـلـى الرـغـمـ مـنـ أـنـنـاـ نـسـتـعـمـلـ أـسـلـوبـ "نعمـ وـلـكـنـ" فـيـ حـيـاتـنـاـ الـيـوـمـيـةـ بـشـكـلـ عـادـيـ وـغـالـبـ، إـلـاـ أـنـنـاـ لـاـ نـسـمـيـهـ "لـعـبـةـ" إـلـاـ إـذـاـ بـوـلـغـ فـيـ اـسـتـعـمـالـهـ لـأـغـرـافـ التـعـمـيـةـ وـالـتـموـيـهـ، لـيـسـ فـقـطـ عـلـىـ غـيـرـنـاـ وـإـنـماـ عـلـىـ أـنـفـسـنـاـ أـيـضاـ، صـيـاغـةـ التـعبـيرـ "نعمـ . . . . .ـ وـ"لـكـنـ" كـلـعـبـ نـفـسـيـةـ" هـىـ اـسـتـعـارـةـ مـنـ الـأـلـعـابـ الـقـىـ مـثـلـهـاـ (ـمـيـقـ درـاماـ) فـيـ العـلـاجـ النـفـسـيـ بـوـجـهـ خـاصـ. مـنـاقـشـةـ الـلـعـبـةـ مـنـ هـذـاـ الـمـنـطـلـقـ لـاـ تـعـدـوـ أـنـ تكونـ كـشـفـاـ لـنـوـعـ مـنـ "الـدـفـاعـاتـ الـنـفـسـيـةـ" (ـالـمـيـكـانـزـمـاتـ) وـاسـتـعـمـالـهـاـ فـيـ العـلـاجـ أـصـبـحـ طـرـيقـاـ أـقـرـبـ لـفـهـمـ دـخـيـلـةـ النـفـسـ، بـدـيـلاـ عـنـ التـفـجـرـ، وـالـتـدـاعـيـهـ الـخـرـ، وـالـتـنـفـيـثـ. إـلـخـ، (ـدـونـ الإـقـلـالـ مـنـ أـهـمـيـهـ كـلـ ذـلـكـ فـيـ سـيـاقـاتـ عـلاـجـيـةـ أـخـرىـ).

لـعـبـةـ "نعمـ . . . . .ـ وـلـكـنـ" الـقـىـ اـسـتـعـمـلـهـاـ فـيـ المـقـالـ السـابـقـ، وـسـوـفـ اـزـيـدـهـاـ تـفـصـيلـاـ فـيـ هـذـاـ المـقـالـ وـرـدـتـ أـصـلـاـ بـهـذـهـ الصـفـةـ "لـعـبـةـ" فـيـ كـتـابـ بـعـنـوانـ: "الـأـلـعـابـ الـقـىـ يـلـعـبـهـاـ النـاسـ" Games People Play لـمـؤـلـفـهـ "إـرـيكـ بـيـنـ"، وـهـوـ صـاحـبـ نـظـرـيـةـ التـحلـيلـ التـفـاعـلـاتـيـ لـفـهـمـ تـرـكـيبـ النـفـسـ الـبـشـرـيـةـ، وـهـىـ نـظـرـيـةـ -ـ بـرـغمـ بـسـاطـتـهـاـ، وـبـدـايـاتـهـاـ الـحـدـسـيـةـ -ـ جـقاـوـزـ التـحلـيلـ الـنـفـسـيـ الـتـقـلـيدـيـ بـشـكـلـ أـوـ بـآـخـرـ، هـذـاـ الـكـتـابـ سـجـلـتـ أـرـقـامـ تـوزـيـعـهـ ماـ جـعـلـهـ يـدـخـلـ سـلـسلـةـ الـكـتـبـ "الأـكـثـرـ مـبـيـعاـ" فـيـ أـمـريـكاـ، فـيـ هـذـاـ الـكـتـابـ قـدـمـ إـرـيكـ بـيـنـ بـيـنـ عـدـدـاـ مـنـ آـلـيـاتـ التـعـاـمـلـ فـيـماـ بـيـنـ النـاسـ مـعـ بـعـضـهـمـ مـضـطـرـيـنـ أـوـ مـخـتـارـيـنـ لـتـسـيرـ الـحـيـاةـ الـعـادـيـةـ، مـنـتـ اـسـمـ الـلـعـبـ نـلـعـبـهـاـ مـضـطـرـيـنـ أـوـ مـخـتـارـيـنـ لـتـسـيرـ الـحـيـاةـ فـيـماـ بـيـنـنـاـ وـخـنـ أـقـلـ عـرـبـيـاـ، وـهـىـ تـسـتـعـمـلـ بـشـكـلـ لـاـشـعـورـيـ فـيـ الـأـغلـبـ، وـلـمـ يـوـمـ إـرـيكـ بـيـنـ بـرـفـقـ مـارـسـةـ مـثـلـ هـذـهـ الـلـعـبـ، وـلـاـ هـوـ صـفـقـ لـهـاـ عـلـىـ أـنـهـاـ أـسـلـوبـ الـأـمـثلـ.

هـذـهـ الـلـعـبـةـ الـمـسـمـاءـ "نعمـ . . . . .ـ وـلـكـنـ" خـنـ نـسـتـعـمـلـهـاـ كـآلـيـةـ مـضـلـلـةـ حـيـنـ نـرـيـدـ أـنـ غـيـرـ الـمـوـاـقـفـ، أـوـ أـنـ نـعـفـيـ أـنـفـسـنـاـ مـنـ الـلـوـفـاءـ بـوـدـعـ مـاـ، أـوـ لـنـخـدـعـ الـمـخـاطـبـ عـنـ حـقـهـ بـشـكـلـ تـسوـيفـيـ،

أو للتهرب من الجسم... أو للخداع أنفسنا وحنّ خفـى خـيـبـتـنـاـ الـبـلـيـغـةـ .. إـلـخـ.ـ هـذـاـ النـوـعـ مـنـ الـاسـتـعـمـالـ هوـ ماـ حـذـقـهـ الخطـابـ السـيـاسـيـ الرـسـيـ مؤـخـراـ بـشـكـلـ ذـكـيـ،ـ ثـمـ بـالـغـ فـيـ اـسـتـعـمـالـهـ معـ مـضـيـ المـدـدـ بـشـكـلـ أـقـلـ ذـكـاءـ،ـ ثـمـ رـاحـ يـسـتـعـمـلـهـ بـشـكـلـ مـسـطـحـ مـفـضـوـحـ،ـ ثـمـ بـشـكـلـ مـسـتـهـرـ استـخـافـاـ بـعـقـولـنـاـ (ـخـنـ المـتـلـقـيـنـ)

فيـماـ يـلـىـ أـمـثـلـةـ لـهـاـ اـخـطـابـ عـلـيـكـ اـنـتـ أـنـ تـضـعـهـاـ عـلـىـ مـتـدـرـجـ ذـكـاءـ الـسـلـطـةـ كـمـاـ تـشـاءـ:ـ نـبـدـأـ بـالـثـالـيـنـ الـأـوـلـ وـالـثـانـيـ كـمـاـ وـرـدـاـ فـيـ الـمـقـالـ السـابـقـ،ـ ثـمـ نـكـمـلـ مـباـشـرـةـ:

1. "نعم" الـديـقـراـطـيـةـ أـحـسـنـ حـاجـةـ،ـ "لكـنـ" لاـ يـنـبـغـيـ أـنـ نـتـرـكـ الـخـيـلـ عـلـىـ غـارـبـهـ لـلـمـهـرـجـيـنـ بلاـ مـسـؤـلـيـةـ وـلـاـ بـرـامـجـ.

2. "نعم" لـاـ بـدـ مـنـ تـدـاـولـ السـلـطـةـ وـ"لكـنـ" مـنـ يـدـرـىـ مـاـ ذـاـ سـوـفـ يـجـدـ لـلـاستـقـرـارـ الـذـىـ نـنـعـمـ بـهـ جـداـ قـتـ لـوـاءـ هـذـهـ السـلـطـةـ جـداـ.

3. "نعم" إـنـ هـامـشـ الـخـرـيـةـ مـحـدـودـ فـعـلـ،ـ وـ"لكـنـ" إـنـ شـاءـ اللهـ بـيـاذـنـ اللهـ سـوـفـ يـتـسـعـ روـيدـاـ عـلـىـ شـرـطـ أـلـاـ يـزـحـزـنـاـ اـتـسـاعـهـ مـنـ أـمـاـكـنـاـ حـتـىـ لـاـ نـفـتـحـ الـبـابـ لـلـفـوـضـيـ.

4. "نعم" لـاـ تـوـجـدـ أـحـزـابـ مـعـارـضـةـ قـوـيـةـ تـسـتـحـقـ أـنـ تـوـضـعـ فـيـ الـمـيـزـانـ ،ـ وـهـذـاـ يـجـعـلـ الـدـيـقـراـطـيـةـ عـرـجـاءـ،ـ تـسـيرـ بـسـاقـ وـاـحـدـ،ـ وـ"لكـنـ" أـيـةـ مـعـارـضـةـ يـنـبـغـيـ أـنـ تـلـزـمـ بـقـوـاعـدـ الـأـدـبـ وـالـخـجـلـ،ـ أـلـاـ الـكـبـيرـ هـوـ الـكـبـيرـ،ـ وـكـلـ مـاـ يـعـمـلـهـ الـحـزـبـ الـوطـنـيـ هـوـ مـنـ وـحـيـهـ وـتـوـجـيهـاتـهـ،ـ وـهـوـ لـصـاخـ الـشـعـبـ وـبـالـتـالـىـ عـلـىـ سـائـرـ الـأـحـزـابـ أـنـ تـقـتـدـيـ بـهـ جـداـ،ـ قـتـ لـافـتـةـ الـمـعـارـضـةـ،ـ لـامـانـعـ.

5. "نعم" لـاـ بـدـ أـنـ نـعـدـ الـاـنـتـخـابـاتـ تـلـوـ الـاـنـتـخـابـاتـ،ـ فـهـذـاـ أـلـفـ بـاءـ الـدـيـقـراـطـيـةـ،ـ وـ"لكـنـ" لـاـ بـدـ أـنـ تـسـمـحـ نـتـائـجـ هـذـهـ الـاـنـتـخـابـاتـ -ـ بـأـيـةـ طـرـيقـةـ-ـ بـإـتـامـ هـذـهـ الـإـجـازـاتـ الـخـارـيـةـ بـوـاسـطـةـ مـنـ بـدـأـهـاـ.

6. "نعم" لـكـىـ يـكـوـنـ الـحـزـبـ حـزـبـ لـاـ بـدـ أـنـ يـنـزلـ لـلـنـاسـ،ـ عـامـةـ النـاسـ فـيـ الشـارـعـ،ـ وـأـنـ يـقـنـعـهـمـ بـرـامـجـ مـحـدـدةـ،ـ حـتـىـ يـسـتـجـبـيـوـاـ لـهـ فـعـلـ،ـ فـيـنـتـخـبـوـاـ -ـ إـذـاـ شـاؤـوـ وـعـنـتـهـيـ الـخـرـيـةـ-ـ الـبـرـنـامـجـ الـبـدـيـلـ،ـ وـلـيـسـ فـقـطـ الشـخـصـ الـبـدـيـلـ،ـ وـ"لكـنـ" يـنـبـغـيـ أـلـاـ يـخـرـجـ أـىـ بـرـنـامـجـ لـأـىـ حـزـبـ عـنـ الـثـوـابـ وـالـمـقـدـسـاتـ الـتـىـ أـقـرـهـاـ الـنـظـامـ الـحاـكـمـ بـمـؤـسـسـاتـهـ الـأـمـنـيـةـ،ـ وـالـدـينـيـةـ،ـ وـالـقـاـفـيـةـ،ـ وـالـاـقـتـصـادـيـةـ،ـ وـالـفـنـيـةـ،ـ لـيـمـثـلـ هـوـامـشـ مـفـيـدـةـ عـلـىـ الـمـنـ النـاجـ الـذـىـ يـجـرـىـ،ـ وـذـلـكـ لـأـنـ النـجـاجـ هـوـ أـهـمـ مـؤـشـرـ لـاـسـتـمـرـارـ النـجـاجـ !!

7. "نعم" إـنـ الـفـسـادـ عـلـىـ أـذـنهـ،ـ حـتـىـ أـصـبـحـ هـوـ الـقـاـعـدـ،ـ وـ"لكـنـ" الـفـسـادـ مـوـجـودـ فـيـ كـلـ مـكـانـ فـيـ الـعـالـمـ وـهـذـهـ هـىـ ضـرـبـةـ الـحـيـاةـ الـمـعاـصـرـةـ

8. "نعم" إـنـ التـورـيـثـ مـرـفـوـضـ مـنـ أـصـفـرـ نـاظـرـ مـدـرـسـةـ حـتـىـ أـكـبـرـ رـأـسـ فـيـ الدـوـلـةـ،ـ فـمـنـ غـيرـ الـمـعـقـولـ أـنـ يـورـثـ نـاظـرـ مـدـرـسـةـ نـظـارـةـ الـمـدـرـسـةـ لـابـنـهـ وـهـىـ فـيـ سـنـ ثـالـثـةـ إـعـدـادـيـ،ـ وـ"لكـنـ" لـكـلـ

قاعدة استثناء، ولا جوز لهذه القواعد الفرعية أن تخالف المبادئ الدستورية العليا، وتحرم أى حقوقهما كانت قرابته لأى صاحب سلطة من الترشح لأكبر منصب في حدود ما يسمح به الدستور، خصوصاً وأمريكا ومنظمات حقوق الإنسان الدولية تقف لنا بالمرصاد ضد حرمان أى فرد من أى حق مع التأكيد على هذا الحق بالذات.

9. "نعم" الأسعار أصبحت أكثر التهاباً من أن توصف بأنها نار مشتعلة، ولكن لا أحد يموت جوعاً في مصر مقارنة ببلاد أخرى في أفريقيا وآسيا، الناس في مصر شطار يبدرون أمورهم بكل الطرق من الحلول الذاتية ويوصلون حياتهم برغم كل شيء، ولا ينامون بغير عشاء.

10. "نعم" الطبقات الأفقر هي الأولى بالرعاية و"لكن" الطبقات الأكثر ثراء هي الأقدر على تحريك الاستثمار وإنعاش الاقتصاد وإنشاء الوظائف التي يشغلها أبناء الشعب. ولهذا لا بد أن نبدأ برعاية هذه الطبقات القادرة لترعى بدورها الطبقات غير القادرة،

وبعد

اكتفي بهذا القدر لأنني وأخفف عنك بعض استعمالات نفس اللعبة "نعم" و"لكن" في مجال آخر ولتكن:

#### في مجال الحب

(1) "نعم" أنا أحبك جداً جداً ، "لكن" أمي غير موافقه (المشكلة في "ماما").

(2) "نعم" نحن نحب بعضنا فوق ما نتصور لدرجة المخاطرة بكل شيء و"لكن" هذا "حرام"

(3) "نعم" هو حرام قطعاً كما جاء في البند (2) و"لكن" عندي فتوى تسمح بأن يهرب كل منا نفسه للآخر بغض الوقت.

(4) "نعم" أنا أحبك الآن، و"لكن" على شرط أن تعيقني أكثر جداً!!.

(5) "نعم" أنا لا أستطيع أن أعيش بدونك "لكن" يبدو أن هذا يبعدي في النهاية عنك.

#### الإيجابية من زاوية أخرى:

أرجو أن أزيد الأمروضواحاً عن الفرق بين الاستعمال السلبي والإيجابي لهذا التعبير في مقال لاحق.

"ليس" كل "نعم... ولكن" هي للخداع والتزييف، ولا هي قاصرة على السياسة.

وإليكم هذا المثال:

"نعم" ظروف الشعب المصري أصبحت مثل النفط (زى الزفت) وهي من أصعب الظروف التي تمر بها عبر تاريخه، "لكنه" شعب صبور مكافح، قادر عريق وسوف ينتصر في النهاية!

الـثـنـيـة 09-08-2010

## 1074- يوم إبداعي الشخصي: حكمة المجانين: تحدث 2010

عن الفعل البسيط، والروتين اليومي جداً

(1)

روعة التكامل هي في توافق الصامت المجهول، ذي الفعل المستمر القادر.

(4)

لا تستهن بالفعل البسيط الصادق المستمر، فشمول رؤيتك لا يغنى عنه ... ،

وهو في ذاته إثبات إنسانيتك وتوافقك البشري الرائع في سعيك اليومي المتواصل "إليه"، حتى بغير علمك.

(5)

الفعل اليومي المتقن ... هو إسهام رائع في مسيرة الخيرية لأنه يقربك من قانون القدرة.

(6)

لابوجود مقياس لأى صحيح، إلا الفعل اليومي الصحيح.

(2)

عبر التاريخ: إنما يقوم بالثورة من يدعونهم السفهاء، والمستضعفين،

فلا تنزعج من أقوال البعض بسفهك ... ،  
ولا تهملهم تماماً ،

راجع أقوالهم، وافتراض، صحتها، لتأكد من طريقك كل حين.

(3)

ليس المستضعف هو من لا يملك مسكنأ أو قرشاً أو حتى لقمة، ولكن المستضعف هو من يعرف أكثر مما يتاح له أن يفعل

(7)

حينما تدور الدورة كاملة ستجد نفسك حيث بدأت: تقوم بكل الأشياء التي كنت تقوم بها في البداية، هي هي ... نفس الأشياء العادلة البسيطة ... ، ولكن ... بعادية طازجة أبسط وأعمق.

بالنسبة للأشياء العادلة البسيطة !!!

(8)

حين تقوم بالفعل الذي مثل كل الأفعال،  
وتتحدث الحديث الذي مثل كل الأحاديث،  
ولكنك ترى في هذا وذاك الرؤية التي ليست مثل كل الرؤى،  
 تكون هو أنت الذي ليس كمثلك شيء،  
ولكنك أيضاً لست خلافاً لأى شيء.

(9)

الفرق بين التواضع والتحذلقة، هو الفرق بين موضوعية  
الحقيقة، وحقائق المتعالين  
وهو هو الفرق بين طيبة الأقوية ولغو المذهبين .

(10)

إذا أحست رؤيتك وهو يعمل بيده ملتحماً مع الطبيعة،  
أو ترسا في آلة، فلسوف تعرف معنى الفعل المستمر البسيط،  
وقد تجل من نفسك إن كان عندك دم،  
يامفرط الإحساس الاستمنائي، والتفكير المكيف الاسترخائي .

(11)

أخشى أن ينخدع العامل البسيط في ما نقوله عنه ولكه،  
فيغوطه أن يدور الدورة كلها، مارا بموقفك المتعاطف يا  
كذاب، حتى يدرك ما كنا نتحدث عنه مما يقوم به، وهناك فقط  
سوف يتذوق طعم العمل الخلو البسيط بدلاً من أن ندعى تذوقه  
نيابة عنه، فنرشه للاستمرار فيه، لحسابنا على حسابه .

(12)

إنما تدرك قمة روعة البساطة، ونبض الروتين، بعيداً عن  
هذه الكلمات الغبية التي تصفهم تعسفاً .

(13)

لا تكره الروتين إلى هذه الدرجة ،  
والا كرهت طلوع الشمس كل صباح .

(14)

حين تلف الدورة كلها، قد تدرك معنى الروتين الحى في توافقه مع دورة الأكونان الممتدة.

(15)

ما أسهل الهرب من مسئولية الحياة بأن ندعها "لله"، أو "للحزب"، أو "للحكومة"، دون فعل فردى يومي يقطع مستمر.

الثـلـاثـاء 10-08-2010

## 1075- "المواكبة" و"المعيبة": من لعبة جماعية

(أسماء المريضات ليست هي الأسماء الحقيقية، أما أسماء الأطباء فهي - بعد إذنها - لم تتغير)

اللـعـبـة :

أنا معاكـ(ى) يا فلانـ(ة) حقـلو.....

أنا خايفـ(ة) أكون معاكـ(ى) يا فلانـ(ة) بـحـقـ وـحـقـيقـيـ  
خـسـنـ.....

مـقـدـمة :

آن الأول بعد طول تأجيل أن نحاول أن نقرأ ، ولو بياجـازـ ، دون مقارنـاتـ تـفـصـيلـيةـ ، استـجـابـاتـ بـعـضـ الفـئـاتـ الـمـخـتـلـفةـ هذهـ اللـعـبـةـ التـىـ تـكـشـفـ بـعـضـ ماـ يـتـعـلـقـ بـماـ يـسـمـىـ الحـبـ ، والـذـىـ حلـ مـحـلـهـ فـيـ هـذـهـ اللـعـبـةـ مـاـ اـقـرـحـتـهـ إـحـدـىـ المـرـيـضـاتـ وـهـوـ حـرـفـ "معـ"ـ (ـفـكـ ،ـ معـنـ ،ـ معـىـ ،ـ معـكـ)ـ

بـعـدـ أـنـ اـقـرـحـتـ المـرـيـضـةـ رـبـابـ أـنـ نـلـعـبـ...ـ "ـمـعـ"ـ .ـ بـدـلاـ منـ أـنـ "ـنـلـعـبـ حـبـاـ"ـ ،ـ بـدـأـتـ الـحـرـكـةـ وـالـمـسـافـةـ تـكـشـفـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـعـلـاقـاتـنـاـ بـعـضـنـاـ الـبـعـضـ

حدثـتـ مـنـ قـبـلـ طـوـبـلاـ عـنـ فـكـرـةـ أـنـ الـعـلـاقـاتـ الـبـشـرـيـةـ الطـبـيعـيـةـ لـاـ تـكـونـ كـذـلـكـ وـهـيـ سـاـكـنـةـ أـبـداـ ،ـ الـعـلـاقـةـ حـرـكـةـ مـتـصـلـةـ ،ـ مـتـغـيرـةـ ،ـ مـتـنـوـعـةـ ،ـ وـقـدـ اـشـرـتـ تـحـديـداـ إـلـىـ بـرـنـامـجـ "ـالـدـخـولـ وـالـخـروـجـ"ـ (ـنـشـرـةـ 13-1-2008ـ)ـ "ـعـنـ الثـقـةـ وـالـتـحـوـيـنـ وـحـرـكـيـةـ النـمـوـ وـالـنـمـوـ الـبـشـرـيـ"ـ ،ـ ثـمـ إـلـىـ بـرـنـامـجـ "ـالـإـيقـاعـ الـبـيـوـيـ"ـ بـلـاـ نـهـاـيـةـ مـفـلـقـةـ ،ـ وـأـخـيـراـ إـلـىـ بـرـنـامـجـ "ـاـحـتـواءـ الـتـنـاقـشـ لـتـخـلـيقـ الـتـوـلـيفـ بـاسـتـمـارـ"ـ ،ـ كـلـ هـذـهـ الـبرـامـجـ هـيـ ضـرـورـيـةـ كـيـ نـصـفـ مـاـ هـوـ عـلـاقـةـ بـيـنـ الـبـشـرـ ،ـ وـهـيـ بـرـامـجـ بـيـولـوـجـيـةـ جـاهـزـةـ ،ـ فـهـيـ مـزـرـوـعـةـ فـيـ التـرـكـيبـ الـبـشـرـيـ ،ـ أـوـ بـالـتـعـبـيرـ الـذـىـ تـكـرـرـ اـسـتـعـمـالـهـ فـيـ الـعـلـاجـ الـجـمـعـيـ (ـوـغـيرـ الـعـلـاجـ الـجـمـعـيـ)ـ "ـخـلـقـةـ رـبـنـاـ"ـ ،ـ أـوـ لـعـلـهـ يـكـنـ أـنـ تـوـصـفـ بـماـ عـرـجـنـاـ إـلـيـهـ فـيـ بـدـاـيـةـ النـشـراتـ وـخـنـ خـاـوـلـ الـتـعـرـفـ عـلـىـ مـاـذـاـ نـعـنـ بـ"ـالـفـطـرـةـ"ـ نـشـرـةـ 11-4-2007ـ ،ـ 2007ـ

التـشـويـهـ وـالـإـبطـالـ الـذـىـ بـحـدـثـ لـهـذـهـ الـبـرـامـجـ ،ـ بـعـضـهـاـ أـوـ

كلها هو أن تُعطى بقشرة سميكة من "الدفاعات" النابعة من الخوف من الاقتراب، ومن رعب خطوات النمو إلى جهول جديد. طلما نحن أحياء فثمة علاقة بيننا وبين بعضنا البعض، إذن فثمة حركة وثمة مسافات متغيرة، إلا أن هذه القشرة الفوقيـة (الدفـاعـات) إذا زاد سـعـكـها وتـكـلـستـ يمكن أن تخـفـيـ هذهـ الحـرـكـةـ سنـينـ عـدـدـاـ، أوـ تـبـعـدـهاـ وـتـنـفـيـهاـ طـوـلـ العـمـرـ، لـكـنـهاـ أـبـداـ لاـ تـسـطـعـ أـنـ تـخـمـدـهاـ أـوـ أـنـ تـحـمـوـهاـ تـامـاـ، إـلـاـ فـلـنـ يـعـودـ البـشـرـ، بـشـراـ،

المـسـأـلـةـ هـىـ: إـلـىـ أـىـ مـدـىـ نـخـنـ عـلـىـ وـعـىـ بـهـذـهـ العـلـقـةـ المـتـعـدـدـةـ المـسـتـوـيـاتـ؟ـ، إـلـىـ أـىـ مـدـىـ نـخـنـ نـنـجـحـ أـنـ نـنـكـرـهـاـ، أـوـ نـبـطـلـهـاـ أـوـلـاـ بـأـوـلـ، أـوـ نـحـوـهـاـ بـعـكـسـهـاـ تـامـاـ.

هـذـهـ الـأـلـعـابـ الـنـفـسـيـةـ، مـثـلـ الـلـعـبـ الـخـالـيـةـ، تـسـاعـدـ فـتـحـيـكـ الـوـعـيـ بـطـرـيـقـةـ غـيرـ مـأـلـوـفـةـ، فـتـحـيـرـكـ ماـ بـيـنـنـاـ وـبـيـنـ بـعـضـنـاـ بـعـضـ الشـيـءـ، إـلـىـ مـاـ تـعـدـ بـهـ "ـخـلـقـةـ رـبـنـاـ".

مـنـذـ اـقـرـتـتـ "ـرـبـابـ" لـفـظـ "ـمـعـ" لـيـحلـ مـحـلـ لـفـظـ "ـالـحـبـ" تـذـكـرـتـ إـحـدـىـ مـوـاـصـفـاتـ الـعـلـاجـ الـذـىـ نـمـارـسـهـ خـلـالـ الـأـرـبـعـينـ سـنـةـ الـمـاضـيـ، وـهـوـ الـذـىـ نـبـعـ مـنـ ثـقـافـتـنـاـ مـبـاـشـرـةـ، وـأـمـيـنـاهـ "ـعـلـاجـ الـمـوـاـكـبـةـ، الـمـوـاـكـبـةـ، الـمـسـؤـلـيـةـ"ـ (ـمـ.ـمـ.ـمـ.)ـ نـشـرـةـ 24-2-2008ـ، 26-2-2008ـ، 25-2-2008ـ

لـفـظـ "ـالـمـوـاـكـبـةـ"ـ جـاءـنـىـ مـنـ خـلـالـ الـمـارـسـةـ الـنـشـطـةـ مـعـ الـمـرـضـىـ حـينـ لـاـ حـظـنـاـ مـاـ كـنـاـ نـفـعـلـهـ "ـمـعـ"ـ وـأـمـيـنـاهـ أـثـنـاءـ الـجـرـىـ صـيـاحـاـ قـبـلـ طـلـوـعـ الـشـمـسـ وـحـقـ نـشـاـهـدـ شـرـوـقـهـاـ:ـ الـعـلـاجـ الـنـشـاطـيـ "ـكـتـفـ"ـ، فـقـدـ كـانـتـ نـسـبـةـ الـمـعـالـجـيـنـ إـلـىـ الـمـرـضـىـ فـيـ هـذـاـ النـشـاطـ لـاـ تـزـيدـ عـنـ وـاحـدـ إـلـىـ ثـلـاثـةـ فـيـ نـشـاطـ الـمـشـيـ الـقـوـيـ، أـوـ الـهـرـولـةـ جـوـارـ بـعـضـنـاـ الـبـعـضـ "ـكـتـفـ"ـ، وـكـانـتـ نـسـبـةـ الـمـرـضـىـ أـكـثـرـ قـلـيلـاـ فـيـ الـعـلـمـ الـعـلـاجـيـ (ـوـقـدـ مـيـزـنـاهـ عـنـ الـعـلـاجـ بـالـعـلـمـ)ـ (ـالـعـلـمـ الـعـلـاجـيـ (ـالـجـمـاعـيـ)ـ دـ.ـ رـفـعـتـ حـفـوظـ - دـ.ـ مـحـمـدـ حـسـيـبـ الدـفـرـاوـيـ - عـدـدـ أـكـتوـبـرـ 1980ـ - مـجـلـةـ الـإـنـسـانـ وـالـتـطـوـرـ)ـ حـيـثـ يـقـومـ الـمـعـالـجـ بـنـفـسـ الـعـلـمـ "ـمـعـ"ـ الـمـرـيفـ، وـلـاـ يـكـنـىـ بـالـشـرـافـ عـلـيـهـ (ـمـنـ فـوـقـ)ـ أـثـنـاءـ مـارـسـتـهـ هـذـاـ الـعـلـمـ الـعـلـاجـيـ، وـأـيـضاـ تـأـكـدـتـ "ـالـمـوـاـكـبـةـ"ـ بـشـكـ أـكـثـرـ تـرـكـيـزاـ حـينـ كـنـاـ نـقـوـمـ بـالـعـلـاجـ بـالـخـرـمانـ مـنـ النـوـمـ، حـيـثـ كـانـ الـمـعـالـجـ يـوـاـمـلـ السـهـرـ مـعـ الـرـيـفـ، الـمـرـضـىـ، وـإـنـ كـانـ هـذـاـ يـتـمـ بـالـتـنـاوـبـ عـادـةـ بـيـنـ الـمـعـالـجـيـنـ.

هـذـهـ "ـالـمـوـاـكـبـةـ"ـ هـىـ أـقـرـبـ مـاـ تـكـونـ إـلـىـ "ـالـمـعـيـةـ"ـ الـتـىـ تـعـنـيـهـ لـفـظـةـ "ـمـعـ"ـ فـيـ هـذـهـ الـلـعـبـةـ.

#### بعـضـ اـسـتـجـابـاتـ الـمـرـضـىـ وـالـأـطـبـاءـ الـمـعـالـجـيـنـ

دـ.ـ مـنـىـ:

(متـدـرـبـةـ سـحـتـ مـثـلـ زـمـيلـهـاـ أـنـ نـذـكـرـ اـسـمـهـاـ الأـصـلـىـ)

.....

دـ.ـ مـنـىـ:ـ أـنـاـ مـعـاكـىـ يـاـهـيـامـ حقـلـوـ حـاتـعبـ كـتـيرـ

د.منى: أنا خايفه أكون معاكى يا هيا محق وحقيقة لحسن ما أديكش حقك

.....

د.منى: أنا معاكى يارباب حق لو إنتي مش معايـا

د.منى: يارباب أنا خايفه أكون معاكى محق وحقيقة لحسن ما قدرش على ده

(وهنا اقترح د. يحيى أن يكتفى باللعب مع اثنين بالإضافة إلى أن تلعب د. منى مع نفسها، وهكذا كل المشترkin فأكملت د. منى):

د.منى: (لنفسها، وقد وضعت على الكرسى الذى أمامها حقيبة صغيرة مثلها كما اعتدنا)

أنا معاكى يا منى حق لو إتنيلق أكثر من كده

يامنى أنا خايفه أكون معاكى محق وحقيقة لحسن مابقاـش مع ناس تانـين

القراءة :

أن تبدأ اللعبة بالأطباء المتدربين جائز، على أن نذكر أن المتدرب له حق الاعتذار بما أسميناها ، يضم الفوء الأهر، لفترة هو مجدها ، تصل إلى عدة شهور أو حتى سنة، حتى يطمئن إلى قدرته على المشاركة مثله مثل المعاج الرئيسي ومثل المرضى، وحينئذ يقرر أن يضم النور الأخضر مرة واحدة، ولا يعود له حق الاعتذار عن المشاركة حتى نهاية سنة التدريب.

د. منى بدأت اللعبة في هذه المرة ، وهذا جائز بالنسبة للمتدربين، إلا أن العرف يقتضي أن تؤجل مشاركة الطبيب الكبير، المدرب، حتى يلعب آخر واحد، حتى لا يتصور الباقي من أطباء ومرضى أن استجابته هي النموذج الواجب احتداوه ، وهكذا بدأت د. منى اللعبة كما أوردنا.

وبقراءة مبدئية لاستجاباتها نلاحظ:

• كيف أنها لعبت مع مريضتين ونفسها دون المدرب وهو الرجل الوحيد في هذه الجلسة.

• وكيف أنها أعلنت أن المعية مع هيا م هي متعبة جدا (حاتعب كثير)، من حيث المبدأ، وحين سمع الجزء الثاني من اللعبة أن يحرك المعية إلى درجة أعمق "محق وحقيقة" أعلنت بتواضع خشيتها لا تستطيع أن تواصل (حسن ما أقدرش على كده) .

• ر بما يرجع هذا الموقف الأمين إلى مسؤوليتها كطبيبة متدربة، وبالذات مع هيا التي كانت تمارس "تسول الحب" في المجموعة طول الوقت، إذ يبدو أنه قد ثقلت المسئولية على

الطبيبة حين وجدت نفسها بحق وحقيقة "مع" مريضة لم تكن عن "شحادة الحب" في معظم جلسات العلاج، أن تكون دون هذه المسئولة (حسن ما ادكش حقك)

· أما حين لعبت د. مني مع رباب فقد انتبهت في البداية إلى إمكانية أن تتقدم بحسارة مغامرة فتكون "معها" حتى لو لم تقبل رباب ذلك، أو حتى لو لم تبذل رباب مثلما تبذل هي، ولكنها حين لعبت الجزء الثاني مع رباب، فتعقفت المعيبة "بحق وحقيقة" تجسّد لها عبد العلاقة، فأعلنت خوفها من احتمال عجزها عن الوفاء به (حسن ما أقدرش على كده)، تراجع متواضعًا مثل التراجع في حالة هياق أو أقل قليلاً.

· وبين لعبت د. مني مع نفسها "مني"، اكتشفنا روعة اللعبة حين يواجه أحدنا - طيباً أو مريضاً - نفسه "آخر"، فإذا بالدكتورة مني، وهي معاجلة شابة نابهة، تكتشف من ناحية أنها حين تكون "مع" نفسها ترى الجانب الآخر الضعيف أو المقصور أو المحكوم عليه بهذا أو ذاك، وقد سمعت لها اللعبة أن ترى أنها بهذه المعيبة كأنها توافق على ذلك فتزداد فيما هي فيه، أو فيما قفز إلى السطح هكذا وكأنه سلي، وتكون النتيجة هي أن: "تنيني أكثر من كده".

أما حين راحت تغامر فتكون مع نفسها أكثر فأكثر "بحق وحقيقة"، فإنها وجدت أنها ليست "متنيلة" كما تصورت لأول وهلة، لكنها خحيثت وهي تقترب أعمق من نفسها لتكون "معها" "بحق وحقيقة" أن يتم نوع من "الاستغناء الذاتي" لدرجة تغييرها عن الآخر (الآخرين) ... (ما يقاشر مع ناس تانيين).

مشاركة واحدة، من طيبة متدرية نابهة، صعيديبة طيبة، متزوجة ولها طفلة، تكشف لنا بهذا الوضوح كل هذه الأبعاد من تردد، وإقدام، ومسئوليّة، وأنانية طيبة واقعية، وسلبيات محتملة، ووضوح للصعوبة، وضرورة الآخر، وإمكان الاستغناء عن الآخرين لو استسلمت للاكتفاء الذاتي

كل هذا قد جعل هكذا بعد استبدال لفظ "مع" بلفظ "الحب"  
ربما

ثم ننتقل إلى استجابات المريضات، ونبدا ببناء  
سناء :

سناء: أنا معاكى يا هيا م حق لو بتحت "الحكاية"

سناء: أنا خاييفه يا هيا م أكون معاكى حق وحقيقة حسن  
"الحكاية" ماتنفعش

.....

سناء: يانادية أنا معاكى حق لو "الحكاية" مشيت أكثر من  
كده

سناء: أنا

خـايـفـه أـكـونـ مـعـاـكـ يـانـادـيـه بـحـقـ وـحـقـيقـى لـخـسـنـ مـاـيـنـفـعـشـ

.....

سـنـاءـ (لـنـفـسـهـا) أـنـاـ مـعـاـكـ يـاسـنـاءـ حـتـىـ لـوـ مـاـعـرـفـتـشـ

سـنـاءـ : أـنـاـ خـايـفـهـ أـكـونـ مـعـاـكـ يـاسـنـاءـ بـحـقـ وـحـقـيقـى لـخـسـنـ  
ماـقـدـرـشـ

الـقـرـاءـةـ :

• يا ترى ماذا تقصد سـنـاءـ بـكلـمـةـ "الـحـكاـيـةـ" الـتـىـ تـكـرـرـتـ  
معـ هـيـامـ وـمـعـ نـادـيـهـ؟ـ هـلـ هـىـ تـقـصـدـ حـكاـيـةـ فـذـهـنـهاـ لـاـ نـعـرـفـهـاـ،ـ  
أـمـ تـقـصـدـ الـحـكاـيـةـ الـمـشـرـكـةـ مـعـنـاـ،ـ أـىـ هـذـاـ العـلاـجـ الـجـمـعـىـ الـذـىـ  
استـمـرـتـ حـتـىـ تـلـكـ الـلـحـظـةـ مـاـ يـقـرـبـ مـنـ سـنـةـ،ـ السـفـرـغـرـبـ أـنـهـاـ أـقـرـتـ  
أـنـهـاـ حـيـنـ تـكـوـنـ مـعـ هـيـامـ أـوـ نـادـيـهـ،ـ سـوـفـ تـكـوـنـ كـذـلـكـ حـتـىـ لـوـ  
"جـبـحـتـ"ـ أـوـ "مـشـيـتـ"ـ أـكـثـرـ مـنـ كـدـهـ،ـ كـيـفـ تـكـوـنـ مـعـهـمـاـ حـتـىـ لـوـ  
الـمـفـروـضـ أـنـ نـتـوـقـعـ أـنـ تـظـلـ مـعـهـمـاـ (ـمـعـ الـجـمـوـعـةـ)ـ حـتـىـ لـوـ "فـشـلـتـ"  
الـحـكاـيـةـ،ـ بـمـاـ يـعـنـىـ الإـصـرـارـ،ـ يـكـنـ هـنـاـ أـنـ تـفـرـشـ أـنـ بـحـاجـ  
"الـحـكاـيـةـ"ـ،ـ أـوـ فـشـلـهـاـ يـعـثـلـ فـعـقـ حـذـسـ رـبـابـ خـطـرـاـ مـاـ يـعـتـاجـ  
إـصـرـارـهـاـ عـلـىـ "مـعـيـةـ"ـ أـكـثـرـ عـنـادـاـ وـمـثـابـرـةـ.

• أـمـاـ إـسـتـجـابـةـ سـنـاءـ حـيـنـ تـعـمـقـ حـتـىـ تـكـوـنـ "الـمـعـيـةـ"ـ بـحـقـ  
وـحـقـيقـىـ،ـ فـكـانـتـ أـيـضاـ أـغـرـبـ لـأـنـهـاـ حـيـنـ تـمـادـيـ الـقـرـبـ "فـالـمـعـيـةـ"ـ إـلـىـ  
عـلـاقـةـ أـعـقـمـ بـحـقـ وـحـقـيقـىـ،ـ ظـهـرـ اـحـتمـالـ أـنـ الـحـكاـيـةـ قدـ تـفـشـلـ،ـ  
(ـالـحـكاـيـةـ مـاـتـنـفـعـشـيـ:ـ هـيـامـ &ـ لـخـسـنـ مـاـ تـنـفـعـشـ نـادـيـهـ)

• أـمـاـ حـيـنـ هـمـتـ بـعـمارـسـةـ "الـمـعـيـةـ"ـ مـعـ نـفـسـهـاـ،ـ فـقـدـ بـدـتـ أـكـثـرـ  
اطـمـئـنـانـاـ وـإـصـرـارـاـ (ـحـتـىـ لـوـ مـاـ اـعـرـفـتـشـ)،ـ وـحـيـنـ أـصـبـحـتـ الـحـكاـيـةـ  
بـحـقـ وـحـقـيقـىـ تـرـاجـعـتـ قـلـيلـاـ إـلـىـ (ـلـخـسـنـ مـاـ اـقـدرـشـ)

ربـابـ:

ربـابـ: أـنـاـ مـعـاـكـ يـانـادـيـهـ حـتـىـ لـوـ "مـاـتـصـلـحـتـشـ؟"

ربـابـ: ربـابـ: أـنـاـ خـايـفـهـ أـكـونـ مـعـاـكـ بـحـقـ وـحـقـيقـىـ لـخـسـنـ  
تبـعـدـىـ عـنـىـ

.....

ربـابـ: أـنـاـ مـعـاـكـ يـاـهـيـامـ حـتـىـ لـوـ مشـ قـرـيبـهـ مـنـكـ

ربـابـ: أـنـاـ خـايـفـهـ أـكـونـ مـعـاـكـ يـاـهـيـامـ بـحـقـ وـحـقـيقـىـ لـخـسـنـ  
تـكـرـهـيـنـ

.....

ربـابـ: (ـلـنـفـسـهـاـ)ـ أـنـاـ مـعـاـكـ يـاـرـبـابـ حـتـىـ لـوـ إـنـتـيـ بـعـيـدـهـ  
عـنـىـ

ربـابـ: أـنـاـ خـايـفـهـ أـكـونـ مـعـاـكـ يـاـرـبـابـ بـحـقـ وـحـقـيقـىـ لـخـسـنـ  
تبـعـدـىـ اللـىـ حـوـالـيـاـ عـنـىـ

**القراءة :**

لم أستطيع أن استبين هذه الكلمة بوضوح هل هي "ما تصلختش" (يعني: لم أنصلح أنا) أم ما تصلجتش (يعني: الخاكاية لم تصلح أي العلاج لم ينفع) فتركت الاحتمالين مفتوحين.

أما حين تعمقت "المعية" مع نادية قفز الخوف من الاقتراب "حق وحقيقة" وكيف أنه يمكن أن يجعل الآخر يتبعده،

لا أظن أنه - بعد هذه المدة في الجموعة أنه ابتعد "نفور" بقدر ما خطط لي أنه ابتعد "جزء وحسابات".

إن هذا يذكرنا بالمبادر الأساسية وهو تغير المسافة فيما بيننا باستمرار نتيجة لختمية الحركة، وإذا ما بولغ في الخوف من الاقتراب فإن المسألة قد تنقلب إلى تضخييم في الخدر البخاراني الذي وصفته واضحاً ومتباشرة في قصيدة "جلد بالقلوب" (لا تقربوا أكثر، إذ أتى أليس جلد بالقلوب، حتى يدمي من لس الآخر، فيخاف ويرتد إذ يصبح كفيه نزف حي . . .)، وشرحتها في كتاب دراسة في علم السيكوباثولوجي من ص 264 - (320 ص)

رباب هي التي اقترحـت إحلـل اختـبار "المعـية" محلـ كـشف ما هو "حبـ" ، ومنـ ثم تـألفـت هـذه اللـعـبةـ ، ولـعلـ استـجابـتهاـ هـناـ ثـبـتـ - بشـكلـ ماـ عـمقـ حـدـسـهاـ .

هاـ هيـ ذـيـ وـهـيـ تـلـعـبـ معـ هـيـامـ تـوـاصـلـ طـرـيقـهـاـ إـلـيـهـاـ حقـ لـوـ تـوقـفـ هـيـامـ أوـ رـفـضـ أـوـ بـدـتـ بـعـيـدةـ (هـيـامـ التـيـ اـعـتـادـ أـنـ تـتـسـولـ الـحـبـ كـمـ ذـكـرـنـاـ)

رباب تـقـرـبـ لـتـصـبـحـ مـعـ هـيـامـ "حقـ لـوـ مشـ قـرـيبـةـ مـنـ" ، أـمـاـ حينـ تـعـقـتـ الـحاـوـلـةـ "حقـ وـحـقـيـقـيـ" فـقدـ أـعـلـنـتـ رـبـابـ خـوفـهـاـ لـبـسـ فقطـ مـنـ جـمـودـ هـيـامـ أـوـ وـقـفـهـاـ وـإـنـماـ مـنـ رـفـضـهـاـ حقـ الـكـرـهـ "لـخـشنـ تـكـرـهـيـقـ" ، وـهـذاـ وـارـدـ وـلـاـ يـدـلـ بـالـضـرـورـةـ - فـخـيرـتـيـ - عـلـىـ كـراـهـيـةـ بـعـىـ الرـفـضـ ، وـإـنـماـ قـدـ يـعـلـنـ عـنـ جـديـةـ الـاقـتـارـابـ فعلـاـ

وـحـينـ لـعـبـ رـبـابـ مـعـ نـفـسـهـاـ أـعـلـنـتـ جـديـةـ الـحاـوـلـةـ مـهـمـاـ كانـ مـوـقـفـهـاـ مـنـ (مـنـ رـبـابـ الـمـخـاطـيـةـ) بـاـ يـقـابـلـ مـوـقـفـهـاـ مـنـ هـيـامـ (حقـ لـوـ مشـ قـرـيبـهـ مـنـ) ، فـمـوـقـفـهـاـ هـنـاـ مـنـ نـفـسـهـاـ "حقـ لـوـ أـنـتـيـ بـعـيـدةـ عـنـ" ، هـوـ نـفـسـ مـوـقـفـ الإـصـرـارـ المـثـابـرـ.

أماـ حينـ تـعـقـتـ الـقـرـبـ "حقـ وـحـقـيـقـيـ" فـقـدـ اـجـتـهـدـ وـعـيـ وـحدـسـ رـبـابـ حـقـ أـعـلـنـتـ أـنـ هـذـاـ الـقـرـبـ بـحـقـ وـحـقـيـقـيـ قـدـ يـقـيـهـاـ مـنـ عـلـاقـةـ أـعـقـ وـأـصـعبـ مـثـلـمـاـ هوـ الـحـالـ عـنـ دـمـنـيـ "لـخـسنـ مـاـبـقـاشـ مـعـ نـاسـ تـانـيـنـ" وـهـنـاـ : "لـخـسنـ تـبـعـدـىـ الـلـىـ حـوـالـيـاـ عـنـ" فـيـبـيدـوـ أـنـ درـجـةـ مـنـ الـقـرـبـ مـنـ الذـاتـ هـىـ شـرـيـطـةـ الـاـنـتـبـاهـ إـلـىـ أـنـ الـاـسـتـغـرـاقـ فـالـذـاتـ وـالـتـعـادـيـ فـهـذـاـ الـاقـتـارـابـ قـدـ يـنـقـلـبـ إـلـىـ نـوـعـ مـنـ الـاـسـتـكـفـاءـ الـذـاتـىـ .. عـلـىـ حـسـابـ الـعـلـاقـةـ بـالـآخـرـ.

**نـادـيـةـ :**

**نـادـيـةـ :** أـنـاـ مـعـاـكـ يـادـكـتـورـةـ مـنـ حـقـ لـوـ حـاتـسيـيـ الـجـرـوبـ

نادية: أنا خايفه أكون معاكى يا د.منى بحق وحقيقة لحسن  
يرجع تانى

.....

نادية: أنا معاك يادكتور جيبي حق لو بعدنا عن بعض

نادية: أنا خايفه أكون معاك يادكتور جيبي بحق وحقيقة  
لحسن لما أبعد عنك يحصل حاجات كتير

.....

نادية: (نفسها) يانادية أنا معاكى حق لو أمشى في  
الموضوع اللي أنا أخذته

نادية: أنا خايفه أكون معاكى يانادية بحق وحقيقة لحسن  
ماقدرش أعمل اللي أنا قلت عليه

تمهيد:

نادية أم، بنت بلد، لها خمسة أطفال، تبدو أصغر من سنها بكثير (تبعد أنها لم تتعذر العشرين) مع أن ابنتهما عروس سوف تتزوج خلال أسابيع، وعندما صعوبات حقيقة وحرمانية ومستمرة، مع زوجها، وهي التي تكافد تعول الأسرة بالعمل في خدمات متواضعة لرعاية مرضي بعد عمليات جراحية، وهي لا تقرأ أو تكتب وكانت تعانى من انشقاق Dissociation حيث اشتكى من أن جنًا يلبسها يأمرها ويوجهها أحياناً، وقد يطمئنها أحياناً أخرى، ومنذ الجلسة الثانية (أو الثالثة-لا أذكر) أرجعنا هذا الذي يلبسها إلى الداخل (نفس التكنيك) وأسيناه "نادي" (اشتقاقاً من اسمها نادية) بدلاً من اسم مسيحي كان يظهر به، وحللنا الانشقاق بدراما متواضعة، ولم يعد الانشقاق ثانية أبداً طوال عشرة أشهر، بل إنني كلما سألت عنه كانت تقول "ما خلاص" انت بتنكشه ليه بقى. (كنت أسأل عن نادي وليس عن بطرس)

نادية كانت حاضرة منتبهة طول الوقت، لم تغب طوال العام سوى بضع مرات، وكانت تمارس مسؤوليتها وترعى أولادها وأباهم "المعتمد" دون كلل. وقد احضرت زوجها لاستشارة أحد الزملاء المتدربين بناء على توصيه المدرب، وعلى مستوى العيادة الخارجية، ولم يواصل هو العلاج ولم يقبل المساعدة. وظل معتمداً.

القراءة:

لم تلعب نادية مع أي من المرضى، واقتصر لعبها على د.منى & د.جيبي ثم مع نفسها، وبدى أن علاقتها بهما واضحة وطيبة ومتعددة، وأنهما أصبحا يمثلان حضوراً في وعيها الداخلي، يبدو أنه حضور قادر أن يمتد إلى ما بعد نهاية الجموعة. وقد بدأت بالدكتورة مني "حق لو حاتسيي الجروب" وقد وصلت ذلك أنه "حق لو سينا بعض لانتهاء الجروب" فلم يكن هناك أى تصريح أو تلميح باحتمال أن ترك د.منى الجروب قبل انتهائه،

وبالنسبة للدكتور يحيى تأكد حضوره في وعيها أيضا بقولها: "حتى لو بعـدنا عن بعض" وحين تعمقت "المعـية" "حق وحـقـيقـي" أشارت مع دـ.منـى إـلـى خـوفـهـا مـنـ عـودـةـ الانـشقـاقـ (عودـةـ "نـادـىـ غالـبـاـ" بـعـدـ أنـ أـفـرـتـ آـنـهـ دـاخـلـهـ أـوـ حـقـ عـودـةـ بـطـرسـ،ـ وـذـلـكـ حينـ قالـتـ لـخـسـنـ يـرـجـعـ تـانـ"ـ (فـهـيـ أـعـلـنـتـ تـحـسـبـهـاـ أـنـ تـلـبـسـ مـنـ جـديـدـ)،ـ أماـ بـالـنـسـبـةـ لـلـمـدـرـبـ فقدـ تـأـكـدـ درـجـةـ أـكـيرـ منـ الـاعـتمـادـيـةـ (الـمـقـبـولـةـ غالـبـاـ)ـ فـخـوفـهـاـ مـنـ المعـيـةـ الـأـقـرـبـ"ـ حقـ وـحـقـيقـيـ"ـ هوـ خـوفـ منـ الـبـعـدـ بـعـدـ ذـلـكـ "أـحـسـنـ لـماـ بـعـدـ يـحـصـلـ حـاجـاتـ كـثـيرـ".ـ

وـهـينـ لـعـبـتـ نـادـيـةـ مـعـ نـفـسـهـاـ،ـ قـفـزـتـ إـلـيـهـاـ مـعـانـاتـهـاـ بـشـأنـ قـرـارـ مـحـدـدـ غالـبـاـ يـتـعـلـقـ بـعـلـاقـتـهـاـ بـزـوـجـهـاـ،ـ وـظـهـرـ الـصـرـاعـ جـليـاـ حـينـ أـفـرـتـ آـنـهـ لـوـ اـقـرـبـتـ مـنـ نـفـسـهـاـ فـقـدـ تكونـ قـادـرـةـ عـلـىـ حـسـمـ هـذـهـ الـعـلـاقـةـ دـوـنـ أـنـ تـخـلـىـ عـنـ حـقـهـاـ وـلـاـ عـنـ عـلـاقـتـهـاـ بـنـفـسـهـاـ "ـحقـ لـوـ اـمـشـيـ فـيـ الـمـوـضـوـعـ"ـ لـكـنـ يـبـدـوـ أـنـ جـانـبـاـ آـخـرـ يـكـمـنـ فـعـقـ أـكـثـرـ غـورـاـ ظـلـ نـشـطاـ وـهـوـ كـامـنـ،ـ جـانـبـاـ يـتـعـلـقـ بـأـمـوـمـتـهـاـ،ـ وـابـنـتـهـاـ الـعـرـوـسـ الـتـىـ عـلـىـ وـشـكـ الزـفـافـ،ـ وـمـسـنـوـلـيـتـهـاـ خـوـجـيـعـ،ـ هـذـاـ الجـانـبـ هـوـ الـذـىـ جـعـلـ قـرـبـهـاـ مـنـ نـفـسـهـاـ "ـحقـ وـحـقـيقـيـ"ـ يـدـفـعـهـاـ إـلـىـ أـنـ تـرـاجـعـ قـرـارـهـاـ ذـاكـ "ـخـسـنـ مـاـ"ـ اـقـدرـشـ أـعـمـلـ إـلـىـ أـنـ قـلـتـ عـلـيـهـ"ـ

ياـهـ !!ـ ماـ أـصـعـبـ ذـلـكـ.

هيـامـ :

هيـامـ :ـ يـادـكـتوـرـ يـحـيـيـ أـنـ مـعـكـ حـقـ لـوـ مـشـ مـوـجـودـ فـ حـيـاتـيـ

هيـامـ :ـ يـادـكـتوـرـ يـحـيـيـ أـنـ خـايـفـهـ أـكـونـ مـعـكـ حقـ وـحـقـيقـيـ  
خـسـنـ أـبـكـيـ كـثـيرـ

.....

هيـامـ :ـ يـارـبـاـبـ أـنـ مـعـاـكـ حـقـ لـوـ مـشـ فـاهـمـاـنـ

هيـامـ :ـ يـاـ رـبـاـبـ أـنـ خـايـفـهـ أـكـونـ مـعـاـكـ حقـ وـحـقـيقـيـ خـسـنـ  
عـلـاقـتـنـاـ تـنـتـهـيـ

.....

هيـامـ :ـ (ـلـنـفـسـهـاـ)ـ يـاهـيـامـ أـنـ مـعـاـكـ حـقـ لـوـ كـنـتـ تـايـهـهـ

هيـامـ :ـ يـاهـيـامـ أـنـ خـايـفـهـ أـكـونـ مـعـاـكـ حقـ وـحـقـيقـيـ خـسـنـ  
مـاـ تـكـوـنـيـشـ جـنـيـ

الـقـرـاءـةـ :

هيـامـ،ـ الـتـىـ حـسـنـاـهـاـ تـبـالـغـ فـ إـظـهـارـ اـحـتـيـاجـاـتـهاـ حـتـىـ وـصـفـنـاـهـاـ (ـوـلـعـبـنـاـ أـحـيـانـاـ مـعـهـاـ فـذـلـكـ)ـ بـأـنـهـاـ "ـتـنـسـوـلـ الـحـبـ"ـ،ـ وـأـحـيـانـاـ تـسـتـدـرـ الـعـطـفـ وـكـثـيرـاـ تـصـرـ عـلـىـ حاجـتـهـاـ إـلـىـ أـنـ يـفـهـمـهـاـ اـحـدـنـاـ اـكـثـرـ فـأـكـثـرـ،ـ وـتـلـجـ فـ طـلـبـ أـنـ تـرـىـ،ـ بـدـتـ هيـامـ فـجـأـةـ مـنـ خـلـالـ هـذـهـ الـلـعـبـةـ غـيرـ ذـلـكـ

فقدـ وـضـعـ أـنـ عـلـاقـتـهـاـ مـعـ المـدـرـبـ أـعـقـمـ مـنـ مجـرـدـ الـاعـتمـادـ

الظاهر على قدراته العلاجية و موقفه الأبوى وأنها متدة إلى ما بعد الظاهر، وهذا يؤكد ما أشرنا إليه من أن العلاقات التي تنمو في المجموعة تنتقل من المعالج إلى المجموعة ككل، أي إلى الوعي الجماعي (المشترك) الذي يبقى داخل كل مشارك متدة إلى الجماعة، هذه الجماعة، ثم كل جماعة، حتى بعد انتهاء عمر المجموعة، ولعل هذا هو تفسير قولها للدكتور مجىء "حتى لو مش موجود في حياتي"، باعتبار أن الوعي الجماعي Collective Consciousness قد حل محله، وفي نفس الوقت هو جزء منه، فهي معه من هذا المنطلق حتى لو لم يعد وجوده ماثلاً شخصاً مفرداً، وهذه نقلة مهمة من الاعتمادية على فرد إلى الاعتمادية على الوعي الجماعي (ثم على الوعي الكوني: ثم ربما إلى الحق تعالى).

لكن هيام حين انتقلت إلى تعميق "المعية" بحق وحقيقة ربما تجسدها قرب انتهاء من المجموعة، ومن ثم تراءى الألم "لحسن ابكي كثير"، مما يؤكد أن النقلة الجارية ليست سهلة، وأن هذا الألم هو جزء لا يتجزأ من معوبتها.

و حين لعبت نادية مع رباب ظهر أنها لا تثق في قدرة زميلتها على رؤيتها وفهمها مقارنة باعتماديتها على المعالج الأكبر، ومع ذلك فهي تواصل حاولة "المعية" مع رباب حتى لو لم تفهمها بالدرجة الكافية "حتى لو مش فاهمان" وهذا طيب جداً حين لا يشرط الاقتراب من الآخر درجة مستحيله من رؤية الآخر للمقرب بما هو، وإلا استحالت الحركة، وحين تعمقت حاولة المعية "بحق وحقيقة" أعلنت نادية خوفها أن يؤدي هذا الاقتراب من زميلة لا تفهمها ولو من وجهة نظرها، إلى انتهاء العلاقة بينهما، ربما نتيجة للتباين من عدم الفهم، أو ربما ربما من العلاقة الأعمق "بحق وحقيقة".

و حين لعبت نادية مع نفسها تبين بعد آخر في تركيبها، فقد أعلنت اللعبة أنها قادرة على أن تقرب من نفسها حتى لو كانت الأمور غير واضحة، وهذا يؤكد جدية المحاولة، فإن التوه (حتى لو أنت تاييهه) المغطى لحقيقة الذات (الداخلية) هو أقرب إلى الواقع الموضوعي من التحديد المعقّل لما هو "أنا" أمام "ما هو أنا" فعلاً.

و حين تعمقت هيام "المعية" مع نفسها خافت أن تكتشف أن وراء هذا التوه نزوع إلى الانسحاب فالإنكار، أو اكتشاف أنه ليس وراء الضباب (التوه) إلا الخوف الذي يسحبها من احتمال التصالح مع نفسها "ماتكونيش جنبي".

**د. مجىء:**

**د. مجىء:** يامني أنا معاكى حتى لو إنتي حماره

**د. مجىء:** يامني أنا خايف أكون معاكى بحق وحقيقة لحسن تتجنى

.....

د. مجىي: يا سناه أنا معاك حق لو ماخفتش

د. مجىي: يا سناه أنا خايف أكون معاك حق وحقيقى لحسن  
ماقدرش أعمل حاجه

.....

د. مجىي: ياجىي أنا معاك حق لو ماحدش صدقك خالص

د. مجىي: (لنفسه) ياجىي أنا خايف أكون معاك حق وحقيقى  
لحسن أبعد أكثر

القراءة :

لست متأكدا إن كان حق لي أن أقرأ استجابتي شخصيا لهذه اللعبة، وقد خطر لي أن اعتذر عن التمادي في المحاولة تاركا الأمر لغيري، ولو من المتدربين معي في هذه الجموعة بوجه خاص، إلا أنني عدلت عن ذلك مشترطا أن تؤخذ قراءاتي لاستجابتي مثل كل القراءات- على أنها مجرد "فروض محتملة"

لعبة د. مجىي مع زميلته المتدربة د. منى، ومع سناه ثم مع نفسه.

نلاحظ في لعبه مع المتدربة أن الجزء الأول من اللعبة يعلن المصووبة التي لا يكل من تكرارها من أنه يقوم بتدريب صعب لمبتدئين مجتهدين، وهو يواجه مقاومة عنيدة من السلطة التقليدية، ومن ميكانيزمات المتدربين التي تكونت عبر السنين وساهمت إيجابيا في تفوقهم حتى تميزوا أطباء، ثم أطباء على قمة دفاعتهم مما أتاح لهم فرصة هذه الوظائف الجامعية المتميزة، وأعتقد أن تعبيره أنت حماره (وهو يستعمل هذه اللغة المرارة بشكل أصبح مألوفا عند المتدربين وهو يشعجه بذلك أثناء هذا العلاج وبعيدا عنه على "عدم الفهم" ليكمل الفهم، انظر لعبه: يا خير ده انا لما مابافهمشى يكن...") فهو هنا يصر على موافقة المحاولة مع من يتصور أنه لن يفهم، (حماره).

وحين تعمقت المعية أكثر ربما انتبه إلى أن جرعة التعرية التي يتعرض لها المتدرب هي التي تحول دون فهمه وتقدمه، حيث تهدد دفاعاته بالانهيار (لو لم تضبط الجرعة) لدرجة ما يسمى الجنون، حق لو كان هو الجنون الأصغر mini-psychosis وبالتالي أعلن للمتدربة الصغيرة أن افتراضه (معيته) حق وحقيقة قد تعرضها لبعض ذلك

وحين لعب مع سناه ظهر موقفه العلاجي الذي يدعو إليه باستمرار، ولعل هذا الموقف نفسه هو الذي يحفز مواصلته ما يفعل، فهو لا يشرط لما يقوم به من علاج أن يشفى المريض ولا يعد بذلك، ويصر على أن احتمال عدم الشفاء لا ينبغي أن يحول دون المعية العلاجية (علاج المواكبة) فالأخيل هو " فعل العلاج" أما النتائج فتحكمها عوامل شئ، وحين حاول د. مجىي تعميق المعية مع سامية أظهرت اللعبة بعدا آخر في طريقة علاجه، فهو كثيرا ما يعلن عجزه عن مساعدة مريض ما في لحظة ما، وهو لا يتظاهر بذلك، بل إنه يلقى بهذا العجز في وجه

نفسه ووجه مريضه أيضاً، فمن ناحية فإن ذلك قد يغزو مريضه على الإفراقة للمشاركة في تجاوز هذا العجز، ومن ناحية أخرى هو يكشف عن قدرات المعالج الانسانية المحددة، وقد وجد د. مجبي أن هذا اسلوب ناجح في كثيرون من الأحيان، وأنه في النهاية قد يؤدي إلى درجة أقل من العجز فتبدأ الحركة، يتم ذلك شريطة أن يكون صادقاً في عجزه لا مناورة ولا مدعياً. لعل هذا تحديداً هو ما يفسر أنه حين تعمقت المعيبة مع سامية بما يقابل مضاعفة جهد الاقتراب (العلاجي) خاف أن يتحقق من حجم عجزه فأعلن "ما أقدرني أعمل حاجة".

أما حين لعب د. مجبي مع نفسه فقد بدأ بإعلان إصراره على مواصلة حاولة توصيل الكشف المختتم الذي وصل إليه بخبرته الخاصة جداً، فهو يعجز عن تسويقها ودعمها ونقلها إلا في هذا المحيط المحدود من التدريب، والكتابات المتواصلة التي يعرف أنها لا تصل كما ينبغي، وهو يلوم نفسه على هذا القصور أكثر من أي أحد آخر، ومع ذلك فهو هنا - برغم كل ذلك - يعلن أنه سوف "يواصل" حتى لو لم يصدقه أحد إذا بحث أن يقترب من نفسه "حتى لو ماحداش صدقك خالص".

وحين تعمقت المعيبة مع نفسه "بحق وحقيقة" قفز إليه احتمال أن التمادي في أن يقرب من نفسه أعمق وأقرب بدلاً من أن يحقق مزيداً من التواصل ربما يؤدي إلى وحدة أكبر وابتعاد أكبر "بعد أكثر".

#### وبعد

هذه حاولة متواضعة لا أظن أنها ستفيذ أحداً لم يحضر العلاج الجمعي أصلاً، بل لم يواصل مشاهدة هذه المجموعة بالذات، بل لم يشارك (ويلعب شخصياً) هذه اللعبة أثناء أدائه.

وقد حاولت - في مباريات سابقة - أن أتغلب على هذه الصعوبة بعرض اللعبة بالفيديو على من لم يحضرها عياناً بياناً، وشرحها فقرة فقرة، وتيقنت أنه لم يصل أيضاً ولا حتى بعرض الفيديو والشرح المباشر ما أردت توصيله.

هذه لعبة لم يشارك فيها سوى 4 مريضات ومدرب ومتدربة لم تستغرق سوى (32 دقيقة) فيما بالك بعرض جلسة كاملة (5 دققيقة + خمس دقائق + مناقشة حوالي 30 دقيقة) أتصور أنه يستحيل شرحها.

فما بالك أكثر بعرض سنة كاملة (من 48 إلى 52 أسبوعاً) من نفس المجموعة العلاجية.

الليس في كل ذلك ما يبرر عجزى عن مواصلة مثل هذا الاختزال والتجزء وما يتربّ عليه من غموض أو حتى تشويه

ماذا أفعل؟

وكيف أو أصل؟

غالباً لن أعود إلى مثل ذلك إلا كعيادات محدودة.

الإيام 2010-08-11

1076- جمل المحامل (3) الحلقة الأخيرة



الحلقة : (78)

الفصل الثالث

الغنية الأولانية

جمل المحامل (3) الحلقة الأخيرة

مقدمة :

انتهت الحلقة السابقة بهذا المقطع :

ما تكررهاش؛ على مهلك

و"سعيدة" وحابقى اندھلك!!!

كنت قد صرحت قبلها:

مش يكن لعبة "إستنى" تفضل على طول

على ما يحصلى الدور حاخلف.

جين جيند الجوع بهذا الوضوح والاحتجاج، يصبح الوعد بالرئي  
صعب من القبول بالواقع، بل إن مثل هذا الوعد، لو انساق  
المخدوع إليه يزيد الجوع اشتغالاً، فاجلوج مع التلويح  
باحتلال الرئي هو أقسى من الجوع مع التسليم باستحالة  
الرئي، فالحذر من أن تكون هذه اللمعنة في الأفق ليست إلا  
سراباً: واجب (مش يكن لعبة إستنى تفضل على طول)؟

الانتظار المفتوح هكذا هو أخبث ألعاب التأجيل وعُدّا بما لا

يكون، بما يترتب عليه أن تخل النهاية قبل أن يأتي عليه الدور (على ما يحصل في الدور حاصله)، السخرية التي تلت ذلك بأنها

"سعيدة"، وحابقى اندھلک" ،

تكشف هذا النوع من الوعود، "وداعاً" هنا أفضل من "إلى اللقاء"، فما بالك بـ "سعيدة" وهي تحية غير مألوفة في ثقافتنا إلا عند بعض إخواننا المسيحيين تحيّبا للسلام عليكم مع أنه "على الأرض السلام" ، سعيدة هنا تعني الاستهانة بجدية المطالبة بالحق في الضعف وفي الأخذ وفي الرؤية .

هنا تقفر أهمية التدريب على الجانب الأيجابي من "معايشة اللحظة" " هنا والآن" ، بدأ (حذف اللحظة) من تنظير باشلر Link حتى الممارسة العملية في العلاج الجماعي، أنه لا شيء يوجد إلا "الآن" ، ما ليس هو الآن، ليس هو، ألم على هذا المبدأ حتى عربت عنه في الأراجيز التي كتبتها للأطفال:

بيجي بكره تلاقى بكره

"النهاردة" بتاع غداً

إذن ليس هناك بكره؟!

فما العمل

يجيل إلى أن التعريه في المقطع التالي هي موضوعية أكثر منها تسول لزج

وأهياً حايشوفوا أنا مين.

واني غلبان حتاج ليهم ،

وجuan ، محروم ، عايش بيهم ،

أضعف ، وازحف ، وأقع ، وأقوم .

إذا كان الحق البسيط العادي (حق الضعف، حق المعاملة بالمثل) غير جاهز، أو حتى غير وارد، فإن الاستمرار في المطالبة به يصبح نوعا من النعابة، ولا مفر من أن يتلئ "الآن" بانتظار من نوع آخر، فليستمر الحمل في حمل الحمل بشرف دون شكوى، حتى لو حمل الكثرة الأرضية فوق قرنه

وشهور وسنين وانا باستنى

"سلتها على قرف" وباثمنى

حمل هم كل الناس، بإراده متواضعه، دون ادعاء النبوة ، والاستمرار في ذلك دون نعابة تنتظر المقابل، هو نوع التمني الذي يؤكد استمرار التمييز بموقف عطائي من نوع آخر، هل هذا ممكن دون الانزلاق إلى المثالية الخائبة .

وبنيت قصرى سُكنته الناس

لست متأكداً ماذا يعني "القصر" هنا، حضرت قول مواز من قصيدة بالفصحي "رسالة من دون كيشوت إلى إخوان أبي لهب" والتي ورد فيها نص فيه كلام عن: "روضتي" و"ملعنى"، واعتقد أن لهذا وذاك صلة ببناء "قصرى" هنا

جاء ما يلى في قصيدة الفصحي:

ف "روضتي" ،

القيت بذرة القلق

نبتت بوجдан البشر

وقد انهيت هذه القصيدة بقولي:

يا سادتى

هذا أنا مأ أزل

سيفى خشب

لكن لؤلؤة الحياة بداخلى لا تنكسر

وبرغم واقعنا الغى

ينمو البشر فى ملعي

تصورت الآن أن شطر "وبنيت قصرى سكنته الناس" يمكن أن يشير إلى أن ذلك قد تم في "روضتي" التي أقيمت فيها بذرة القلق، وأن ذلك القصر حاط "بملعنى" حيث "ينمو البشر"

المأثور أن القصر هو لصاحب القصر دون الناس، وأن الملعب للعب دون النمو، إلا أنه يبدو أيضاً أنني حين اضطررت اضطراراً لهذا التأجيل رُدّ على تخليهم وسخريتهم، نسيت التأجيل، واتسعت دائرة مسئوليتى رعا "غصباً عنِّي"، حتى صار هي هو "الناس"، مرة أحياوْلَ أن أسكنهم قصر فكري وخبرتى انطلاقاً إلى قصورهم الخاصة المفتوحة، ومرة أخرى لأتيح لهم اللعب (الابداع) في ملعي حتى يكملوا مسيرة النمو (الابداع)، فخطر لي أن ملعي هذا هو حول القصر.

إن كان الأمر حقيقة كذلك فأين الانتظار، ولماذا التأجيل؟

لكنني أظل الإنسان الفرد الضعيف صاحب الحق، فقط دون نعابة، انتظر أن يران أحدهم كما أنا، وليس كصاحب القصر المبغي في الروضة وحوله الملعب.

ويتكرر الاحتجاج على هذا الرفف القبيح

فيتكرر رفض الاحتجاج

= ما فيناش من كده مش لايقة عليك.

- لاـ. لـايـقة وـنـصـ:

ويتصاعد التحدي كما تتأصل الثقة بأنه: ما دام الوقت "الآن" مليء بالناس للناس، فاحق واصل لصاحبه مهما طال الزمن.

لو حتى الليل طال ست شهور،  
والتلعج الجموع فوق قلبي،  
والطفل الجمد مالمسقعة،  
والدم اتوقف في عروقي،  
والنهر بقى صخر يبلع،  
والوادي بقى صحراء بتلسع،  
والبني آدمين بقوا مش همة،  
أنا حاعملها.

ويقابل هذا التحدي بالإصرار من جانبهم على أن يظل يحملها مادام يدعى أنه بكل هذه القدرة.  
قدما وقود، ياللا اعملها،  
بس تخليك، برضه شايـلـها

كررت الحديث مراراً كيف أن الوعي الجماعي Collective Consciousness الذي يتكون منا معاً أثناء العلاج الجماعي، نتيجة حركية (وتناقض) النصوص البشرية أثناء إعادة تشكيلهما معاً، هووعي متتصاعد إلىوعي أوسع فأشمل، فأعلى فأرحب، حق تتناغم مستويات الوعي فيما تفيده نهاية القصيدة هكذا:

- ربنا موجود حا يعدلها  
يزرع في قلوب المخربين:  
بذرة تنبت، حب وتسبيح،  
تطرح شجرة لها ضل كبير،  
تحضن نسمة وتغازل الريح،  
وتفرع توصل خالقها .

لكنهم - برغم كل ذلك - لا يكفون عن التثبيط والسخرية  
= إبقى قابلني !!

وفي المقابل: لا أحد بدوري من الحركة والتجريب والسعى بالناس إلى الناس، فأكتشف أن الناس الذين عملئوني بحق ليسوا هؤلاء الناس المعتمدين على طول الخط، وإنما هم الناس بداخلى وخارجى في حركة مثقلة مع هذا الوعي الجماعي الذى يتخلى ناميا باستمرار "إليه".

- وطلعت أدب،  
نزلت أدب،  
ولقيت ناسي  
جوه وبره  
مالين القلب.  
وقتلت الغول  
خوطوا بيها

وربما هذا أيضا هو ما يقابل ما جاء في أرجوزة الأطفال  
وسبق ذكره.

الحياة الخلوة تحلى بـكـلـنـا، إـنـثـةـ وـانـ،  
كـلـ وـاحـدـ فـيـنـاـ هـوـاـ بـعـضـنـاـ،  
بس مش داخلين في بعض و هربانين،  
زـىـ كـتـلـةـ قـشـ ضـايـعـةـ فـ جـرـ طـينـ.  
ايوه فعلـاـ: كلـ وـاحـدـ هـوـاـ نـفـسـهـ،  
بسـ نـفـسـهـ هـيـأـ بـرـضـهـ كـلـنـاـ  
مـالـ وـعـيـهـ بـرـبـنـاـ

نـهاـيـةـ القـصـيـدةـ الـحـالـيـةـ نـهاـيـةـ مـفـتوـحةـ لـاـ تـحدـدـ مـعـالـمـ الـقـفلـةـ،  
حيـثـ تـقـولـ:

وـغـمـلـنـاـهـاـ،  
"طـلـعـتـ هـيـهـ ..".

يلاحظ هنا أن القصيدة انتهت بـ "وـغـمـلـنـاـهـاـ" ، وليس بـ "عـملـنـاـهـاـ" ، إذا يبدو أن القضية لا تتوقف عند "أكون أو لا أكون" أو حتى عند "أكون أو أصير" ، وإنما بالضرورة عند أكون لـنـكـونـ ، فيـكونـونـ لأـكـونـ .

وبعد

أين يقع كل هذا من العلاج النفسي؟

أولاً: نبهت ابتداء أن هذه القصيدة ، والتي تليها (الأخرية) فيها جرعة السيرة الذاتية غالبة غالبة بشكل كاد يفصلها عن "فقـهـ الـعـلـاقـاتـ الـبـشـرـيـةـ" لكنـيـ أـضـيفـ هـنـاـ: وهـلـ أناـ أـعـالـجـ مـرـضـاـيـ إـلـاـ بـاـهـوـ أـنـاـ، بـعـزـىـ وـاجـهـاـدـيـ وـعـاـولـتـيـ وـتـعـرـيقـيـ وـعـلـاقـتـيـ بـنـفـسـيـ وـبـهـمـ إـلـىـ رـبـنـاـ؟

ثانياً: لعل في هذه القصيدة جلقاتها الثلاثة ما يوصل من يقبل الاشتغال بهذه المهنة مدى صعوبتها التي تحتاج إلى مواجهة النفس إلى هذه الدرجة حتى يكن أن يستمر.

ثالثاً: يبدو أن هذا الموقف البسيط العنيف الصعب كان هو هو موقفى منذ تبينت معاالم مسارى الشخصى من خلال مهنتى، فقد حضرتى قصيدة موازية كتبتها بالفصحي قبل عام واحد من كتابة هذا الديوان، التى حاولت أن أبين فى هذه القصيدة (وهي التى اقتطفت حالاً بعضاً منها) :

وقد فضلت أن أوردها كاملة، أختتم بها هذه الحلقات الثلاثة وعنوانها كما جاء حالاً:

"رسالة من دون كيshot إلى إخوان أبي لهب"

-1-

يا سادتى  
اتبت يداً أباً لهباً  
ماذا كسب؟

...

يا سادتى  
هذا أنا لما أزل  
الألقى السلاح؟؟؟  
لا ..

هذى أمانيكم  
(كذا؟)

والسيد اليأس المللث بالعدم  
يلقى التحية الشماتة الندم  
على مصارع الهواء الذاهب العتل المتيم بالأمل،  
سيفى خشب؟  
خير من الخبر المسئ

في جيدكم .

-2-

طاحونتى ...  
عبد الهواء بكفها  
دارت تئنُّ، توقفت  
دارت  
طاحونتى، ثأرى القديم

لكن روسي يرثو من مائتها  
مهما علا سد الفزع  
وتتعثر البرى بمندل ظنك  
لن توقفوا نهر الحياة  
بل، فاحذروا طوفانها.

-3-

ف روضتى . . .  
الآقيت بذرة القلق  
نبتت بوجдан البشر  
تحت الجنين الطين فانهار العدم  
صرخ الوليد الطفل أذن بألم  
وتطاول الشجر الجديد  
يعلو قباب الكون إذ يغزو القمر  
والشوك يدمى الكف إذ يحمى الثمر  
واللؤلؤ البراق فوق الساق من صوغ الفجر.

-4-

ذى صرختى . . .  
سوط اللهيب النور رعد القارعة  
يكوى الوجوه . . .  
يا ويحكم ! !  
من يوقف الرجع الصدى في قلبكم  
هيئات إلا الموت  
حتى الموت لا يخفى الحقيقة بعدها  
. . .  
يا ويحكم منها بداخلكم . . .  
نعم . . . ليست 'أنا'  
بل 'أحن' في عمق الوجود  
بل واهب الطين الحياة

بل سر أصل الكون، كل الكل  
نبض الله في جنباتنا  
ليست أنا.

-5-

يا سادتي:  
هذا أنا لما أزل...  
سيفي خشب؟؟ لكن لؤلؤة الحياة بداخلى لا تنكسر  
وبرغم واقعنا الغى  
ينمو البشر... فملعبى.  
(طبق الأصل)  
("دون كيشوت").

الـخمـسـيـس 12-08-2010

1077-في شـرـفـ صـحـيـةـ نـجـيـبـ مـحـفـوظـ



في شـرـفـ صـحـيـةـ

## نجـيـبـ مـحـفـوظـ

### الـحلـقـةـ السـادـسـةـ وـالـثـلـاثـوـنـ

الأـحدـ : 19/2/1995

أضع يدي على قلبي كلما اقتربت مكاناً تصورت أنه سريج الأستاذ، لم يستقر بعد بشكل نهائي على تحديد أي الأماكن أفضل فعلاً للقاءاتنا المنتظمة، ما زلنا في مرحلة الاختبار أملأ في حسن الاختيار فالاستقرار، اليوم بغرب فندق الماريوت، الخديوي إسماعيل، الإمبراطورة أوجيني، لطف الله باشا، جمال عبد الناصر، تتلاحم الصور مع تلاحم دقات قلبي حرضاً على راحة الأستاذ وأملأ في قبوله للمكان الجديد ، يستقبلنا الناس الطيبون الذين هاتفthem أمس وعرفني رقمهم ابن أخي السالف الذكر، كل الناس طيبون إذا ما ذكر الأستاذ، ناجي عبد المسيح، إسم المدير المسؤول الذي كان في استقبالنا خصيصاً، أحسست أنه ليس ناجي ولا عبد المسيح، وليس "أبي بيه" مديرًا مسئولاً، وصلني كأنه أحد أصدقاء والدى السريين من يعملون عنده ويصادفهم من ورائنا غالباً، ربما يكون عم محمد السعداوي خفير حظيرتنا ليلاً، أو لعله \ محمود أبو عبد الفتاح (هو الذي علمني لعب الورق على طبلية ولبة جاز فوق كوم التين وسط الجرن، والنورج واقف على الرامية ينتظر البقرة تجره في دائرة مغلقة تشبه مفاوضات السلام الجارية، كل هذه الطيبة، كل هذه الطيبة المصرية وصلتني من ناجي عبد

المسيح وهو يستقبلنا مع الأستاذ، فتحضرني - لست أدرى لماذا - صورة النورج الذى تجره بقرتين دون عرق الخشب "الناف" الذى يربط البقرة الواحدة إلى المركز وأنا أخذى محمود أبو عبد الفتاح أتنى أستطيع أن أقوى البقرتين وحدى ، ولا يخرج النورج عن المدار، ما زال هذا التحدى يصبح معظم أسلوب حياتى وأنا أرتى أغلى أمورى وأمور من يثق فى حكمى وحدى، لعل هذا هو موقفى وأنا أنتقل من فندق لفندق دون معلومات كافية ، بغرب ونرى وبغرب حتى نستقر، أتساءل: كيف تتواءر هذه الذكريات بالذات وأنا مع الأستاذ مع أنه ليس فلاحاً أبداً ، ولا يمكن أن يكون فلاحاً، كنت أتصور صغير أن أي مصرى لا بد أن يكون فلاحاً تماماً، ثم حين مارست مهنتى وتعلمت على معنى "صعيدي" قلت في نفسي، وصعيدي أيضاً حتى لو لم يزر الصعيد مرة واحدة، فأين يقع الأستاذ في سطحاتي التعليمية الباكرة هذه؟ الأستاذ ليس فلاحاً، وليس صعيدياً وليس مصرياً، الأستاذ هو مصر نفسها ،

رحت أحكى للأستاذ عن معنى "الطيبة القوية" التي أتصور أنها تميز من هو مصرى، قلت له إنها وصلتني من أشخاص مختلفين وأنا بعد صبياً، جعلتني أربط بين من هو مصرى، من هو طيب فما هم حاضر بشكل أو بأخر، لم أوصل الرسالة جيداً كالعادة ، سألني الأستاذ: مثل من؟ رحت أحكى له عن عزوز افندي مدرس العربي في الثقافة العامة (قبل التوجيهية بسنة)، وهو يفرح بي وأنا أقول له إن "العثير" (كلمة وردت في شعر أبي فراس الحمداني أو المتنبي لست أذكر) هو "الغبار" ولا تفتح فيه العين فلا نقول العثير، بما في ذلك من تورية حيث أنا - أيضاً لا نستطيع أن نفتح أعيننا في الغبار، فيفجح عزوز افندي بمنقي ومحنى في المعاجم وأنا في هذه السن (15 سنة)، ولا أقول له إن أي هو الذي غشى ذلك، لكنه يعرف أن أي مدرس لغة عربية ، ويقوتها لي وهو يربت على كتفى و كنت أجلس في الصف الأول، أحكى للأستاذ أيضاً عن عبد المعز افندي في سنة خامسة ثانوى حين بدأ حصة العربي ذات صباح (قرب قيام الثورة) بأن راح يعدد لنا الأخطاء النحوية التي وردت في خطبة العرش لحسين سرى باشا ولم يكن بذلك يشجب رئيس الوزراء بقدر ما كان ينبهنا كيف أننا لابد أن نتعلم قيمة الإتقان وحن بعد في هذا العمر، وإلا فهو هذه هي النتيجة حتى لو أصبح أحدنا رئيساً للوزراء !! ، أقول للأستاذ ذلك وانا أؤكد له أن ما كان يصلنا من عبد المعز افندي هو أن ذلك محتمل، أن يصبح أحدنا رئيساً للوزراء، فيعقب الأستاذ أن ذلك لو حدث الآن، لاتهم عبد المعز افندي بالتحرىض على قلب نظام الحكم .

كنا قد وصلنا إلى القاعة التي خممها لنا الأستاذ ناجي عبد المسيح ولم يختج أن نستعمل كلمة السر التي لقنت إياها الأستاذ ناجي وهى بالإنجليزية Cultural Meeting وترجمتها "لقاء ثقافى" ، ويبدو أنه استعمل هذا المصطلح حتى يخصص لنا ركنا بعيد نسبياً ، لكن ثبت لنا أنه لا داعى لكل ذلك، فالأستاذ شخصياً هو كلمة السر لكل الأبواب المغلقة.

ذهبنا إلى قاعة مفيس (مع أنه كانوا قد قالوا لنا إنها قاعة طيبة) فوجئنا أن الصوت يتعدد في القاعة بصدى يمكن أن يكون مزعجاً، لكننا اطمأننا إلى أن ضعف السمع عند الأستاذ قد يجميه من هذا الإزعاج، أخذ الأستاذ يقلب نظره المتواضع وهو ينظر إلى السقف، ثم سأله عن الارتفاع فقدرنا أنه يمكن أن يكون ارتفاع ثلاثة أدوار من المبانى الحديثة، وجرى حديث عن تاريخ القصر والخديوى إسماعيل والامبراطورة أوجيبنى، وقال توفيق صالح إنه كان قصر لطف الله باشا، وكان يسكنه وحده مع اثنين من الخدم، ونبه إلى أن النقوش الحالية ليست هي التي كانت حينذاك، (وتساءلت بيته وبين نفسى كيف هو واثق هكذا)، وأن هذا القصر قد بني خلال أربعين يوماً وذلك منذ أكثر من قرن لعله فعلاً مصنوع من خشب أجوف، وقد تم إعداده لأداء غرض ضيافة محدد، وكنا نشعر بهزة ما كلما تحركت الأرائك أو قام وجلس أحذنا فجأة، معلومات صعبة لا دليل عليها، والأستاذ لا يخفى دهشته، وراح يحكى بعض خبراته في مثل هذه الأماكن، فذكر موقفه في قصر عابدين وهو يعمل في وزارة الإرشاد القومى، وكيف أن الحوائط كانت من الرخام أو ما أشبه، وأنه كان يخشى عليها من التلوك بما لا يليق، ثم ذكر قصر عائشة فهمى الذى شغلته وزارة الثقافة، ثم إنه جعل يتلفت حوله بين الذين والخين أكثر مما اعتدنا، فوصلتى أنه لم يرتاح لهذا المكان الجديد، وقررت بيته وبين نفسى أن تكون هذه أول مرة وآخر مرة، مع الاعتراف بالفضل لمن سمح لنا بهذه الضيافة القصيرة.

يصلنى ارتياح الأستاذ من عدمه دون ألفاظ، فهو أرق من أن يعترض على حماولاتنا، وحين أخبرته قرب انصرافنا أننى قررت أن نكتفى بهذه الزيارة الاستطلاعية، انفرجت أساريره، وعرفت أن ما وصلى هو المواب.

يا عمنا، يا عمنا، لماذا لا تفصح بما عندك حتى تعفينا من كل هذه التخمينات التي تصيب أو لا تصيب، تخاف يا عمنا على شعورنا ونحن لا نخرص إلا على راحتكم، بدأت أثق في حدى حين يجتمع لدى ما يصلى من الأستاذ، بالهمس الذى يدور حولى، بما أشتعره داخلى، لأحقق لهذا الرجل الجميل ما يرضيه ويؤنسه، دون أن أنسى تكراره المستمر من أن أهم ما يرضيه هو وجودنا حوله في أى مكان مهما كان.

الجمعة 13-08-2010

## مداد الجمعة - 1078 - دار بري

### مقدمة :

رمضان كريم

أعاده الله علينا بالفهم الفعل، والفرحة المبدعة، والألم الخلق، والتعلم المستمر، والرضا القادر، والمعينة الطيبة، والسماح القوى.

والله اكرم، وأرحم، وأكير

وهو قيوم، عدل، قادر، باسطٌ، معزٌ، جامع، باسطٌ، خيط

\*\*\*

تعنعتة الدستور

وصية !!

د. إسلام إبراهيم

بالتفكير في تنفيذ الوصية التي وصان بها أبي أجد أنه مختار. لا أعرف من أي منطلق أفكر واحتللت علينا الإتحادات هل انفذها من وازع ديني أم أخلاقي أم لأنه أبي؟ وفي الاتجاه المضاد أجد صوتاً بيأ داخلي يذكر أنه مات، وليس هناك فائدة أو عائد من تنفيذها طالما لم يعرف، موضوع صعب.

د. مجىئي:

- أنت لا تنفذ وصيتك لأبيك، وإنما لنفسك، وناسك

- وليس مما أن تصلك الوصية فهما وإنما المهم أن تتحمل مسؤوليتها

- وهي وصية للأثرياء وأولادهم أكثر، فانتظر حتى يفتح الله عليك بعده ملابين مثلاً، ثم نرى.

د. إسلام إبراهيم

لم أفهم منطقك أو منطق زبونك في موضوع الوصية قبل

الموت، أعتقد أن الإنسان في نهاية عمره من حقه أن يعيش في هدوء وسلام في الغالب يفقدونه لو فتح موضوع الوصية، فليكن ما يكون، ويتحمل الأولاد مصيرهم.

د. جيبي:

هذا ما يحدث فعلـاـ

لـكـنـهاـ حـلاـوـهـ الرـوـحـ غالـبـاـ  
أـىـ سـلامـ،ـ وـهـدوـءـ وـالـمـسـؤـلـيـةـ بـهـذـاـ التـقـلـ

أـ.ـ عـبـدـهـ السـيـدـ عـلـىـ

أشـكـ أـنـ يـكـوـنـ أـحـدـ غـيرـكـ يـفـكـرـ بـهـذـهـ الطـرـيـقـةـ فـكتـابـةـ  
الـوـصـيـةـ وـهـيـ صـارـمـةـ مـثـالـيـةـ جـداـ بـلـ فـرـطـ فـيـ المـثـالـيـةـ.

د. جيبي:

أـنتـ تـعـرـفـ يـاـ عـبـدـهـ أـنـقـ أـكـرـهـ المـثـالـيـهـ وـمعـ ذـلـكـ أـعـزـفـ لـكـ  
أـنـقـ شـخـصـيـاـ لـسـتـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ هـذـهـ الـوـصـيـهـ

د. عمـروـ دـنـيـاـ

ماـ هـذـاـ وـلـمـاـذـاـ كـلـ هـذـهـ الذـاتـيـةـ؟ـ هـذـاـ مـاـ وـصـلـنـيـ؟ـ  
وـلـمـاـذـاـ آـنـ؟ـ

د. جيبي:

ذـاتـيـةـ مـاـذـاـ يـاـ رـجـلـ؟ـ

ربـماـ عـنـدـكـ حـقـ

ربـماـ.

د. محمدـ شـحـاتـهـ

- في إحدى دروس التنمية البشرية سألونا: كيف تريد أن تكون في عمر الستين؟ ساعتها راح خيال كل واحد منا يعمل في تخيل مستقبل حافل بالإيجازات الشخصية والمجتمعية، لكن أحداً لم يفكر لحظة في مصير هذه الإيجازات بعد رحيله.

د. جيبي:

عـنـدـكـ حـقـ

أـرجـوـ أـلـاـ تـفـكـرـ فـأـيـ مـنـ ذـلـكـ إـلـاـ إـذـاـ تـجاـوزـتـ الـسـتـيـنـ فـعـلـاـ.

مـسـتـعـجـلـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ـ

د. محمدـ شـحـاتـهـ

- كلما جاء الدين، أى دين، ليتمثل في حياة إنسان ما جاء حاملاً معه إجابة ما لسؤال دفين في روحه منذ نشاته،

وماذا بعد الموت؟! تعدد الإجابات وتتعدد التفاسير لكنها تتفق على إعطاء إجابة منها اشتدت غرابتها أو تطرفها أو غيبتها لكنها حتما سترجمه من الخبرة.

د. مجىئي:

الراحة من الخيرة ليست هي نهاية المطاف

هي حق مهم

لكنها تكون أروع حين تكون بداية خيرة جديدة

وهكذا

د. محمد شحاته

- ربما لم تستمر أي فكرة بنفس الطريقة التي أرادها لها مبعدها بعد موته كما وصفها في حياته.. وربما ولا حتى في حياته.

حتى الرسائل.. انقسم حولها الاتباع وصاروا فرقاً ومذاهب تتقابل فيما بينها مدعية أنه كان واحداً منهم فحسب.

د. مجىئي:

طبعاً يا محمد

هذا هو

د. محمد شحاته

- قد تناحر لأحد الفرصة كي يعمر ما أراد الله أن يعمر لكنه حتماً ستتمر عليه لحظة يرغب فيها أن يعيد إخراج السيناريyo بشكل مغاير تماماً عما حدث. لكن هذا الشريط لا يعود للخلف.

د. مجىئي:

صحيح، لكن المسألة ليست إعادة الشريط للخلف، هي أيضاً: الحذر من إعادة الشريط هو هو.

أ. علاء

سيدي الفاضل لك كل� الاحترام. عندما قرأت هذه الوصية لم احس بانه رجل فقد عقله ولكن احس انه رجل وصل الى قمة التعقل والفهم الصحيح للحياة وانا لله ما أعطي وله ما أخذ فنحن امناء على ما اعطي وشاكرين له على ما اخذنا.

د. مجىئي:

ولكن من يحمل الأمانة بحقها دون تبرير؟

دعينا نأمل يا غال

د. محمد الشرقاوى

ونعم الوصيه بس هل كل الناس تقدر تعمل بيها واللى انا شايفه دلوقت قليل من الناس من يعمل بالوصايا الا لو كان شئ موثق عند حامى انا قريت او سمعت ان على المسلم ان يكتب وصيته كل ليله قبل ان ينام

د. مجىء:

ولا بعف الناس

أكاد أقول ولا أى من الناس

وطبعاً : ولا أنا (غالباً)

د. مدحت منصور

شئ معقول جداً وإنسانى والرجل ترك كل شئ باسم أولاده ثم أوصاهم بما فيه خيرهم وخير الناس وأغلب البنود قابلة للتنفيذ إذا راعى الموصى إليه ضميره وكان حريصاً على استمرار المسيرة والمصرح الذى شيده أبوه، بقليل من الخبر والفهم والضمير يستطيع الآباء تنفيذ ذلك قدر استطاعتهم وقدر اجتهادهم.

د. مجىء:

ياليت

د. إيمان الجوهري

أعلم أن الرحيل حق ولكن أزعج بشده مجرد التفكير فيه. عايزه أقول حاجه بس مش هاقولها لا تفتكروا حضرتك كلام جامله زى اللي بيتحقال دائمًا... بس حاقول: ربنا مخليلك مجد. أرى ان الآباء ليسوا مجاhe حقيقته إلى وصيه فما يوصون به هو تأكيد على كل ما يضعوه بطريقه مباشره وغير مباشره في علينا منذ الصغر.

فأنتم ربيتونا بما هو أنتم وتوصوننا بما هو نفسه. وحن جزء منه حكم الوعي التراكمي الذى نشأنا عليه ونشعر أو لا نشعر به... حتى إن رأينا من باپ التمرد (أننا شخص آخر مختلف) وأن الوصيه استمرار لسيطرتكم... (هو احتمال تكون كده ؟؟؟)

اطمأنوا ايها الآباء... الجزء الحقيقى منكم سواء تعرفونه أو لا تعرفونه يصلنا دائمًا... ووصاياتكم نعرفها مسبقاً

والباقي هو الجزء الألصدق دائمًا.

د. مجىء من وجهه نظرى الشخصيه اطمئن ده حتى ابناائك الغير بيولوجيين يعون رسالتك فيما بالك بابنائك البيولوجيين

اترددت كتيبـيـبيـير قـوى بـعـد مـا كـتـبـتـ الرـسـالـهـ دـىـ أـبـعـتهاـ  
وـلـاـ لـأـمـشـ عـارـفـهـ لـيـهـ؟

دـ.ـ جـيـيـهـ:

وـهـأـنـتـذـ أـرـلـتـهاـ،

فـوـصـلـنـىـ مـنـهـاـ مـاـ اـسـتـطـعـتـ أـنـ اـسـمـحـ بـهـ أـنـ يـصـلـنـىـ  
الـرـسـائـلـ الـقـىـ تـصـلـ بـلـأـلـفـاظـ وـلـاـ وـصـيـةـ هـىـ الـأـصـدـقـ وـالـأـبـقـىـ  
الـوـالـدـ الـذـىـ اـسـتـطـاعـ أـنـ يـخـفـىـ كـذـبـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ قـدـ يـرـاهـ فـ  
أـوـلـادـهـ فـيـلـوـمـهـمـ لـأـنـهـمـ كـشـفـوـهـ  
لـسـتـ مـتـأـكـداـ

عـمـومـاـ:ـ الطـفـرـةـ السـلـبـيـةـ لـيـسـ لـهـ قـوـاعـدـ ثـابـتـةـ وـكـذـلـكـ  
إـيجـابـيـةـ  
لـكـنـ الـاحـتمـالـ قـائـمـ عـلـىـ النـاحـيـتـينـ.

\*\*\*\*

### تعـتـعـةـ الـوـفـدـ

لـعـبـةـ:ـ "ـنـعـمـ..ـ وـلـكـنـ"ـ فـالـسـيـاسـةـ وـالـحـبـ!

دـ.ـ نـاجـيـ جـيـيلـ

أـرـىـ أـنـهـ مـنـ فـوـانـدـ هـذـهـ الـلـعـبـةـ "ـالـمـرـونـةـ"ـ إـذـ أـخـبـلـ مـنـ  
دـوـنـهـ يـكـوـنـ الشـخـصـ أـكـثـرـ تـصـلـبـاـ.

كـمـ أـنـهـ تـوـضـحـ تـعـدـ الـاحـتمـالـاتـ فـالـتـفـكـيرـ وـالـخـيـاراتـ،ـ  
وـأـعـتـقـدـ أـنـ أـخـطـرـ سـلـبـيـاتـهـ هـوـ الـخـوـفـ مـنـ الـخـرـكـةـ فـالـسـلـبـيـةـ  
وـالـتـوقـفـ.

دـ.ـ جـيـيـهـ:

أـرـجـوـ أـنـ تـقـرـأـ الـمـقـالـ الـتـالـيـ الـذـىـ صـدـرـ الـيـوـمـ  
(ـالـأـرـبـعـاءـ /ـ الـوـفـدـ)ـ وـسـيـصـدـرـ فـيـ النـشـرـةـ يـوـمـ الـأـحـدـ الـقـادـمـ،ـ فـهـوـ  
يـقـدـمـ الـوـجـهـ إـيجـابـيـ الـذـىـ يـقـابـلـ الـوـجـهـ السـيـاسـيـ السـلـبـيـ الـذـىـ  
نـشـرـ.

أـ.ـ هـيـثـمـ عـبـدـ الـفـتـاحـ

مـوـافـقـ عـلـىـ حـجـمـ الـخـدـاعـ وـالـاهـتـازـ الـذـىـ يـصـلـ مـنـ لـغـةـ  
"ـنـعـمـ..ـ وـلـكـنـ"ـ،ـ وـلـكـنـ أـيـضاـ رـأـيـكـ فـيـهـاـ عـنـ الـجـانـبـ إـيجـابـيـ الـآـمـلـ  
يـشـيرـ إـلـىـ اـحـتمـالـهـاـ فـيـ دـفـعـ الـخـرـكـةـ لـلـأـمـامـ لـاـحـتمـالـ تـغـيـيرـ  
الـوـضـعـ الـراـهـنـ الـخـالـيـ.

دـ.ـ جـيـيـهـ:

نـفـسـ الرـدـ عـلـىـ دـ.ـ نـاجـيـ حـالـاـ

كـلـ سـنـةـ وـاـنـتـ طـيـبـ

أ. aml

انا اوفق حضرتك تماما في كل شئ ولكن المشكله ان نعم  
اصبحت نادرة تماما والاكثر منها لا لا لا لا لا لا

د. يحيى:

لم أفهم كيف فصلت "نعم" عن "لا" هكذا  
ثم أدخلت "لا" زائدة في الوسط  
في حين أننا حاول أن نكشف أبعاد لعبة : "نعم" و"لكن"  
وسوف نكملها يوم الأحد ،  
أرجوا أن تناح لك فرصة المتابعة، لعل الأمور تتضح

د. مدحت منصور

استمتعت جدا بالشوية بتوع السياسة وفكرتني بالخطب اللي  
كنت باسعها زمان وكانت أحب اقعد أسعها عزاج واستمتع  
واوضح إنني أدمتني الفرب على القفا وكمان ما اعرفش غيره لأنني  
مواليد 1961 والنبي كام قفا كمان خليني استمتع ، بالنسبة  
لنعم ولكن في الحب واضح إنني أحبك جدا جدا ولكن لا أحبك  
خلينا نضحك على بعض وخدع بعض يعني احنا كنا نعرف غير كده  
ولا عملناش ، إحنا عالم مش متربية غير شوية الرباية اللي  
أخذتهم على كبر ، نصيبي كده لكن فيه ناس كتير لم تحصل على هذه  
الفرصة وماشين بأمر اراضهم مع دفاعاتهم وماشي الحال .

د. يحيى:

كله "ماشي"

والأمل يتجدد دائمًا

د. ايمن الجوهري

(نعم) أستخدم هذه اللعبه أوقات ليست بالقليله في كل  
جوانب الحياة (ولكن) اتنى أتنى أن أحسم أمرى في كل الأمور  
التي أستخدمها فيها لأن ساعتها هاشوف نفسى أوضح وبطريقه  
أشجع .

\* كآلية مضللة حين نريد أن نحيي المواقف، أو أن نعفى  
أنفسنا من الوفاء بوعده ما، أو لخداع المخاطب عن حقه بشكل  
تسويفي، أو للتهرب من الجسم... أو لخداع أنفسنا ونحن نخفي  
خيبتنا البليغة.. إلخ.

\* استعملها لكل هذا وأكثر... بس ده اللي بيبقى  
موجود ساعتها...بس برضه أنا دلوقتي مضايقه من ده...يارب  
عيوني

د. يحيى:

ليس هذا فقط هو الذي يضايق

أنتظر تعليقك التالي بعد قراءة نشرة السبت والأحد القادمين.

\*\*\*\*

### يوم إبداعي الشخصى

#### 11- الحب والزواج والجنس (6 من 7)

##### أ. بنت الشرقية

عجبتني جداً مقوله (لا يمكن أن يحبني من لا يعرف بقيه وجودي، ويقبلها، فيقبلني أنا كلّي، أو حتى يصلني أنه يحاول ذلك باستمرار، هكذا فقط أطمنن، وأحاول بدورى) وجعلتني افكار كثيرة لأنّ احياناً الواحد بيعرف قيمة حد ويتمتنى بقيه وجوده ويقبله كله ويراه افضل شخص فالعالم ويتمتنى قربه ويحاول الوصول له بكل الطرق والوسائل لأشعاره بذرة حب ما يشعر بها بجاهه للوصول لقلبه وعقله وروحه ويوصله لحاله الاطمئنان ورغم كل هذا لا يطمئن ولا يقوم بدوره مما يجعل الفرد الآخر يصل لدرجة اليأس ولا يحاول مرة أخرى للاستمرار

د. مجىء:

نحن لا نستطيع أن نكف عن المحاولة،

ولا أن نرفض الإحباط

ومع ذلك لابد أن نحب أحداً،

وأن نحبنا أحد

باستمرار

\*\*\*\*

### يوم إبداعي الشخصى

#### 11- الحب والزواج والجنس (7 من 7)

##### د. أحمد عثمان

في تصوري عن ماهية الحب: "هو حضور الالتزام الممتد بالرعاية الغير مشروطة".

د. مجىء:

ليست دائمًا غير مشروطه

##### أ. بنت الشرقية

المقططف: الحب هو أن ترى الآخر بجمده، ثم تتأكد من حدود واقع خيره وشره معاً، ثم تصر على البقاء معه كله على بعضه، ثم لترشوه بالموافقة مجرد أن تحافظ على بقائه معك، ثم لا ترفضه بالضرر من تنافسه، ثم لاتستسلم لإصراره على

الجمود، ثم لا تجتهد لتغييره مجرد أن تريح نفسك، رباه! لماذا أصعبها هكذا؟ لكنها هكذا، ماذا أفعل؟

**التعليق:** مقوله رائعة عن الحب عامله بالضبط زي الالغاز التي يصعب حلها لأن اللي بيحصل فالواقع ان لما تحب شخص ترى الخير فقط لانك لاترى عيوب الحبيب وعندما تحبه تفعل كل شئ يسعدة وهذه لا اعتقد أنها تسمى رشوة للبقاء هي مجرد أشياء تفعل لاشعاره بالاهتمام والحب واazi يا دكتور بتقول لا تستسلم لإصراره على الجمود فعندما تجتهد الشخص مرة وآخر ويقابلته شخص جمود ماذا عليه ان يفعل يستمر ما يجعل الشخص الآخر يزيد في جموده وادلاله فالحقيقة الشخص احيانا كثيرة (يفضل البقاء مع ذكريات هذا الحب وكل شي جميل عنه ولا ينساه وهم افضل من البقاء معه وهو يقابلته بحالة من الجمود والرفق) هذا ما وصلت الى فهمه من هذه المقوله واتمن انه يكون فهمي صحيح.

د. مجىء:

ليس تماما

لكن ما وصل يكفى

\*\*\*\*

### يوم إبداعي الشخصي عن الفعل البسيط، والروتين اليومي جدا أ. هالة حمدى

حضرتك بتقول لا تكره الروتين إلى هذه الدرجة، وإلا كرهت طلوع الشمس كل صباح، إزاي والروتين بيوقف حركة الواحد، وبجيلىه يستسلم للبي جى مهو كده كده جى.

د. مجىء:

أرجو أن تقرئي النشرة كلها مرة ثانية، ففقراتها تفسر بعضها بعضا.  
غالبا.

د. على طرخان

الحياة هي الروتين، في كل شئ من بقاء الطفل الرضيع إلى وفاة الكهل العجوز، إذا تقبلنا مفهوم الحياة تقبلنا مفهوم كلمة روتين وفهمنا أنها تعنى الحياة.

د. مجىء:

هذا صحيح

تقريبا

د. على طرخان

نهرب من المسئولية ونسميها قدر أو نصيب نهرب ونستسلم  
رافعين شعار هذا ما كتب علينا إن كان هذا وصفنا فلماذا  
نستحق أن تكون أحياء...؟

د. يحيى:

لأن الله خلقنا

وحن نسعى أن نكون كما خلقنا

د. مدحت منصور

وصلني أهمية أن تكتمل دورة كاملة لكي نشعر بالفعل  
البسيط وأثره وطعمه وتذكرت دوران الإلكترون حول النواة  
ودوران الناس حول الكعبة ودوران الجموعة الشمسية حول  
الشمس وهكذا استشعرت أهمية الدورة الكاملة التامة.

د. يحيى:

عندك حق

د. ايمان الجوهري

اللهم الهمنا الحق حق وأرزقنا إتباعه  
أو.... اللهم ارزقنا ما نشعر أنه حق والأهم يارب أن  
ترزقنا أتباعه.

**المقططف:** لا يوجد مقياس لأى صحيح، إلا الفعل اليومى  
الصحيح.

**التعليق:** كان نفسي يبقى فيه مقياس لأن احياناً أقف أو  
أضل الطريق وأتخى المقياس.

**المقططف:** عبر التاريخ: إنما يقوم بالثورة من يدعونهم  
السفهاء والمستضعفين

**التعليق:** كم أتمنى أن أقوى على القيام بالثورة  
الكامله فقد بدأت (كما اعتقد خطوات) .. ولكن أؤجل باقى  
الخطوات.... قد اكون أجبن من الثورة الكامله.

شعرت اهمي الروتين اليومى البسيط بجد.. باقى ان اقوى  
على حبه بعد ان كففت عن كرهه.....شكرا

د. يحيى:

الثورة ليست أبداً كاملاً

هي حلقات متواصلة

ونكسات ضروريه

وإفاقة لازمة

واستمرار ناقد  
وهكذا باستمرار  
د. محمد الشرقاوى

بصراحه صعب الواحد عايزة يعلق على كل حكمه اتكلبت اجمل حاجة شدتني لا تستهن بالفعل البطئ المستمر فكرن بالحديث الذى يقول قليل دائم خير من كثير منقطع الحكم النهارده كتيره وعايزلها وقت الواحد يعلق ويستفسر على كل حاجة فيها

د. مجىء:  
لعن الله الحكمة اللى لا تسير على أرجل.

\*\*\*\*

### حالات وأحوال

**الفرق بين تقدير المسؤولية، وقراءة النمـم البـشـرى**  
أ. إيمان عبد العزيز

أولاً: يصلني دائماً من حضرتك محاولة قراءة الحالة كنص بشري وليس جموعة أعراض، لكن مع قراءة في نفس بشري تؤدي إلى الفهم، وبالتالي التعاطف، هل هذا يكفي؟ وماذا يفيد ذلك مع عدم وضع ذلك في المسبان؟

د. مجىء:  
لا يكفى طبعاً

وإعادة التشكيل مستمر  
أ. إيمان عبد العزيز

ثانياً: لا أفهم كيف أنه قتل أخيه لأنه لم يطق حبه له وهو بعينه.

د. مجىء:

### برجاء قراءة القصيدة مرة ثانية

وربما احتجت إلى قراءة فصل البارانويا إن شئت في كتابي دراسة في علم السيكوباثولوجي شرح سر اللعبة الفصل السابع ص 263 إلى 307 ، وهو في الموقع إن شئت.

د. أميمة رفعت

أنا لم أنس اللعبة ولم أنس بقية العلاج الجماعي وأنتظرت إستفدت كثيراً من عرض الجلسة السابقة، فقد أتعجبت من استحضار الشعور بالخوف وتوحد ما يُحس بالداخل مع ما يظهر بالخارج وقد شرحتها أنت بتوحيد قنوات التعبير.

أعجبتني لدرجة أنني توسيطت فيما أقرأ في هذا المجال وقد كنت بدأت بالصدفة في قراءة بعض السيناريوهات وأ خاصة عما يخص "القناع" ، وهو ما استخدمه أحياناً في عملي (في العيادة) ضمن وسائل أخرى، وقد أدهشني ما يأتي به في كل مرة، فكما قلت التعلم لا ينتهي أبداً. المهم جاءت فكرة توحيد قنوات التعبير وتعزيز اللحظة كإضافة ممتازة كنت أحتاج إليها.

كما أعني جداً تعبير المريضة "معاً" بدلاً من الكلمة الحب الدارجة التي كانت تفقد معناها وتأثيرها في الخطاب. وجدتها ببساطة سهلة تدخل القلب سريعاً، وعندما جربتها مع حالاتي عجبت من تقبيلهم المرحباً بها ووصولها ببساطة إلى وعيهم دون أي مجهد، بل أنها كانت أكثر تحديداً وأكثر حضوراً في المنهج والآن من تعزيز الحب الواسع المطاط.

بلا شك أنتظر بقية العلاج الجماعي ومعه العابه دون تأجيل آخر إذا كان مكناً.. وشكراً لما تبذله من مجهد في تعليمنا يا د. مجبي.

د. مجبي:

استجابة لطلبك حاولت الوفاء ببعض الوعود يوم الثلاثاء الماضي

لكنني أعلن عدم رضى عن ما فعلت

شعرت أن أي شيء مما يجري أثناء العلاج لا يمكن توصيله هكذا  
وقد لا أعود مثل ذلك ثانية  
لست متأكداً.

\*\*\*\*

ف فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباثولوجي (26)

### الغننية الأولانية

جمل الخاممل (2)

د. أسامة فيكتور

إيش يفهم في الغنوة الأظرش

إيش يفهم في الصورة الأعمى

إيش يفهم محروم من يومه، في الخنية والملاعنة؟

يبعدوا من هذا المنطلق إن من حرم من حق الأخذ سوف يظل محروماً ولن يجد معه عطاً.

د. مجىئى:

ليس تماماً

أرجو قراءة إعادة تفسيرى لهذا النص مراراً في موقع مختلفة

أ. محمد المهدى

ذكرت حضرتك أن من يحمل غيره طوال الوقت ولم يعطى الفرصة لأن يرى على أنه مثله مثله مثل أي إنسان له احتياجات، فإن الآخرين حتى لو استجابوا لطلبه واحترموا حقه فإنه لن يستطيع هذا الحق والختان لأنه لن يرويه، وقد يكون ذلك نتيجة لإزمان الخرمان.

سؤال هو ما هي درجة مسئولية هذا الشخص في لعب هذا الدور طوال الوقت؟ وهل قد يكون من الأصلح له أن يستغنى عن حق الرؤية والحمل حتى لا يتأنم أكثر ذلك كون أن هذا الختان لن يرويه من وجهة نظرى أنه إذا لم يرتوى فالاصلح أن يقبل دوره هذا في اعتماد الآخرين عليه حتى لا يتأنم ويزداد وحدة أكثر، فهل أنا معيب في ذلك؟

أرجو الإفادـة.

د. مجىئى:

هو مسئول طبعاً

على الأقل هو مشارك في المسئولية

وأعتقد أنه هو الذى يغرى الآخرين بالاعتماد عليه

د. محمد الشرقاوى

اعتقد المثل او الحديث اللي بيقول ان الشكوى لغير الله منه وده انا اتأكدت منه واقعيا اي شئ الواحد بيشكى منه دايما بتتوسيع حدود المشكله بس ساعات الواحد تحتاج بشكى لبني آدم بس اختيار البني اللي ممكن نشكيله لازم يكون صحيح

د. مجىئى:

يعنى !!

د. أحمد عبد المنعم

د/ مجىئى، من فضلك.. أستطيع أن أتفهم مشاعر جمل المحامل ورغباته واحتياجه، بل لعلى بالفعل صادفته يومها ما ورأيتها رأى العين وأحسست ما يحس.. لكن ما لا أقدر على استساغته، فضلاً عن بلعه وهضمها، ذلك القدر الهائل من القدرة على الرفض والتجاهل بل والاحتقار لدى الصغار..!!.

إنه ليشعر بالغثيان..!!.

د. مجىء:

ليس تماماً

هم معذورون غالباً

\*\*\*\*

في فقه العلاقات البشرية: دراسة في علم السيكوباثولوجي (27)

### الغنية الأولانية

حمل الحامل (3) والأخيرة

د. محمد الشرقاوى

جميل ومثير الموضوع وكل سنه وحضرتك طيب بمناسبه رمضان

د. مجىء:

وانت بالصحة والسلامة.

السبـت ٢٠١٠-٠٨-١٤

## ١٠٧٩- جيل "عز" & جيتس "ساويرس" و "موائد الرحمن" المليارديرية

### تعتعة الدستور

يأتى رمضان الكريم، فيسارع بعض الأثرياء الطيبين من المسلمين خاصة بانتهاز الفرصة للتکفير عن الذنوب، وإخراج الصدقات، وتغطیر الصائم الفقير، وأعمال أخرى خيرة ورائعة، وكل هذا طيب ومشكور ومقبول ما حست النية وخلص الأداء بإذن الله.

لكن..... ماذا يتبقى بعد ذلك؟ هل هو موقف موسى كريم ودمتم، أم أنها قضية جوهرية ، ننساها بعئد ان تذكرنا بها مناسبة طيبة مثل رمضان، الذى أعتبر أن أهم رسالة يمكن أن تصل من خلاله هي : " احتمال الإفاقـة، لإعادة النظر"؟

إن لم يتبق من رمضان ما يجعلنا نعيـد النظر في كل ما نأـى وما نذر ما بين رمضان ورمضـان، حتى نهاية الرمضـانـات، فلن يكون رمضان إلا مناسبـة عابرـة لها عمرـها الافتراضـي الذي ينتهي بـانتهـاء هـذا الشـهر الكـريم. نـعم : إن لم يتـبق من رـمضـان ما يـغير مـوقـفـنا من أـمـوالـنـا، وـحـقـيقـة تـوظـيفـ دـينـنـا، وـمـدى قـدرـتـنـا عـلـى حـلـ أـمـانـة مـا نـحـمـلـ، فـكـلـ هـذـه التـصرـفاتـ الطـيـبـةـ يمكنـ أنـ يـنـقلـبـ عـائـدـهـاـ إـلـى عـكـسـ ظـاهـرـهـاـ.

الـذـى أـتـنـى أـنـ يـتـبـقـىـ مـنـ رـمـضـانـ إـلـىـ رـمـضـانـ فـرـمـضـانـ هـوـ اـلـإـجـابـاتـ المـفـيـدـةـ المـفـيـقـةـ عـلـىـ أـسـئـلـةـ مـعـادـةـ مـثـلـ :

هلـ الشـخـصـ الثـرـىـ جـداـ (وـغـيرـ الثـرـىـ) يـمـلـكـ مـعـدـتـينـ أـمـ مـعـدـةـ وـاحـدةـ؟

وـهـلـ هوـ يـسـتـطـيـعـ أـنـ يـمـلـأـ هـذـهـ مـعـدـةـ - بـكـلـ مـاـ لـذـ وـطـابـ - أـكـثـرـ مـرـتـيـنـ أـوـ ثـلـاثـةـ يـوـمـيـاـ؟

وـهـلـ هوـ - شـخـصـياـ - فـحـاجـةـ إـلـىـ كـلـ مـاـ عـنـدـهـ، مـاـ هوـ عـنـدـهـ، إـنـ بـخـجـ أنـ يـخـصـ مـاـ عـنـدـهـ؟

وـهـلـ موـائـدـ الرـحـمـنـ - وـأـنـاـ أـرـحـبـ بـهـاـ وـقـدـ جـربـتـهاـ شـخـصـياـ ضـمـنـ - النـاسـ المـنـتـفـعـينـ - لـأـخـتـيرـ الـكـرمـ وـالـإـهـانـةـ مـعـاـ - هـىـ الـكـفـارـ وـالـخـلـ؟!!

في الوقت الذي تتمادى فيه سلطات المال والاستعمال والاستغلال لامتلاك كل أدوات وكنوز مقاليد السيطرة والتکاثر والتراكم والاغتراب، تتحرك القوى الخيرة والإيمانية بنفس الأدوات عبر العالم للتعلن إعادة النظر في كل شيء، وخاصة في دور المال وموقف صاحبه منه ومن الناس.

هل يمكن أن يمثل رمضان، عهداً جديداً بينك وبين ربك، وبينك وبين ذويك، وبينك وبينك وأنت قائم على أمانة مالك، فتبدأ من أول رمضان الحال في ممارسة نوع آخر من العطاء، يستمر حتى رمضان القادم فيبعد القاسم إلى نهاية العمر، فتشارك في "عهد العطاء" الممتد بإذن الله وفضل الخيرين في العالم؟

هذا الشعار (عهد العطاء) هو الشعار الذي صكه "بيل جيتس" وهو يبدأ مع صديقه الملياردير وارن بافيت ما أسموه "عهد العطاء".

"المائدة" تفرش وتتطوى، والأكل يوضع وختفي، لكن "العهد" باقٌ ومتند (العهد عهد الله).

"عهد العطاء" يعلن تغييراً نوعياً في علاقة الأثرياء جداً بأموالهم ثم بالناس، هل يمكن أن نصدق أننا على وشك الدخول إلى عهد جديد يعيده بواجهة إبداعية غير مسبوقة من الخيرين القادرين من البشر، ليواجهوا ما آل إليه الحال من سطوة المال المغرب في صورة كنوز الذهب، وأموال البنوك، وأنياب السلطات، وأ Rossiالية المعلومات، وجرائم المافيا (الحاكم الحقيقي) وكأنبيالية الحروب (أكلة لحوم البشر)؟

خير الأسابيع القليلة السابقة في معظم الصحف يقول:

"... بيل جيتس (شركة مايكروسوفت) يتزعم حملة لإقناع أثرياء العالم بالتبرع بنصف ثرواتهم للخير، وقد أطلق عليها هو وبعض رفاقه الأثرياء جداً "عهد العطاء"، وقد انضم إليه وارن بافيت الملياردير الأمريكي، لإقناع الأثرياء بالتبرع بنصف ثرواتهم على الأقل للمؤسسات الخيرية، ويطلب الرجالان، من الأثرياء التبرع خلال حياتهم، أو أن يوصوا بتنفيذ ذلك عند موتهم، وقد استجاب عدد منهم فعلاً.

تعهد بافيت أن يذهب التنصيب الأكبر من أمواله ومتلكاته إلى مؤسسة جيتس الخيرية، وهو الذي قال: "إنه لم تمر عليه في حياته لحظة أسعد من تلك التي قرر فيها عام 2006 التبرع لأعمال الخير بنحو 99% من ثروته التي تبلغ 46 مليار دولار".

وقدم بيل جيتس وزوجته 28 مليار دولار لأعمال الخير عبر العالم. يذكر أن بيل جيتس، كان قد احتل المركز الثاني في قائمة فوربس لأغنياء العالم في 2010، بثروة تقدر بنحو 53 مليار دولار.

وبعد

يا ترى من من أثريائنا من سوف يبدأ في المشاركة في "عهد العطاء" هذا أو ما يماثله؟ المهندس الفاضل الشاطر أحمد عز، أم المهندس المصري الطيب نجيب ساويريس؟ أم من؟

عموماً: رقم موبايل بيل جيتس هو : 01644444444 & 012777777777 وارن بافيت فرقمه هو 012777777777، لمن يجب من أثريائنا أن يتتأكد من الخبر.

فإن ثبت خطأ الأرقام فليستشروا "سيدنا جوجل" رضى الله عنه، فهو مشارك أساسى في "عهد العطاء" بثروة المعلومات التي يتيحها لنا مجاناً.

أكتوبر 2010 : أنس بوعج 2



---

إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2010

## أ. د. يحيى والدراوي

- أستاذ الطب النفسي: كلية الطب، جامعة القاهرة
- كبير مستشاري دار المقطم للصحة النفسية لشخصيات
- رئيس مجلس إدارة جمعية الطب النفسي التطوري والعمل الجماعي



### الأبحاث النفسية

- عيد الأجياد وأوراق بالإنجليزية و عيد الفروض والنظريات والمداخلات بالعربية إضافة إلى عيد أجياد الدكتوراه والماجستير التي قام بها و اشرف عليها و مشاركته عيد الندوات والمؤتمرات العلمية والعالية

### المؤلفات

- حيرة طبيب نفسي - المشي على الصراط ( ج 1 الواقعة . ج 2 مدرسة العراة ) - مقدمة في العلاج النفسي الجمعي - دراسة في علم السيكوباثولوجي (شرح : سر اللعنة) العمل المخوري الذي يمثل تنظيره للأمراض النفسية والسيكوباثولوجي - أغوار النفس - حكمة الجانين - النظرية التطورية الإيقاعية وأسسات من علم النفس ( تشمل الخطوط العامة للنظرية النفسية البيولوجية للمؤلف ) - قراءات في غيب حفظ - مثل .. وموال - مراجعات في لغات المعرفة - مواقف التغري بين التفسير والاستلهام - ترحالات يحيى الرخاوي (ثلاثة أجزاء) - مبادئ الأمراض النفسية - علم النفس في الممارسة الطبية - علم النفس تحت المهر ( - الفباء . الطب النفسي - حياتنا و الطب النفسي - حيرة طبيب نفسي - عندما يتعرى الإنسان - دليل الطالب الذكي في علم النفس والطب النفسي: 3 مجلدات - أفكار وأسماح حول القصر العيني - البيت الزجاجي والتبعبان . (شعر) - اللغة العربية والعلوم النفسية الحديثة - المفاهيم الأساسية للطب النفسي - الطب النفسي للممارس - قراءات في غيب حفظ- مثل.. وموال قراءة في النفس الإنسانية - رباعيات ورباعيات - هياباينا نلعب يا جدي سويا مثل أمس - تبادل الأقنعة - أصداء الأصداء

### الانتقاء إلى الجمعيات النفسية

- عضو الجمعية المصرية للصحة النفسية
- عضو مؤسس للكلية الملكية للأطباء النفسيين
- رئيس التحرير المشارك المجلة المصرية للطب النفسي.
- رئيس تحرير مجلة الإنسان والتطور -مستشار النشر بالهيئة العامة للكتاب
- مسؤول التحرير المشارك لمجلة العربية للطب النفسي

## إصدارات شبكة العلوم النفسية العربية

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف 2010